مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم

ICESCO EMC 3

ما بعد قمة تحويل التعليم: من الالتزامات إلى التطبيقات

2.4

مخرجات الاجتماع الوزاري رفيع المستوى، لندن - مايو 2024
تحويل التعليم: الطريق إلى مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم، مسقط 2024

مسقط،
سلطنة عمان

3-2
أكتوبر

2024

مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم

ICESCO EMC 3

ما بعد قمة تحويل التعليم :
من الالتزامات ← إلى التطبيقات

2.4

مخرجات الاجتماع الوزاري رفيع المستوى، لندن - مايو 2024
تحويل التعليم: الطريق إلى مؤتمر الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم، مسقط 2024

مسقط،
سلطنة عمان

3-2
أكتوبر

2024

الفهرس

خلاصة وافية 6

السياق 7

الهدف 8

فعاليات الحوار

المدير العام للإيسيسكو
(يقدمها المستشار الأول للمدير العام) 8

عرض تقدمه الإيسيسكو 10

كلمة خاصة تلقيها سلطنة عمان
(البلد المضيف لمؤتمر الإيسيسكو الثالث لوزراء التربية والتعليم) 14

أفضل الممارسات في مجال التعليم (دولة عضو) 16

التدخلات الوزارية 22

التوصيات 33

المخرجات وسبل المضي قدما 34

خلاصة وافية

تشغل التربية والتعليم مكانة محورية على جدول أعمال التنمية المستدامة لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) التي تلتزم التزاماً كلياً بالتصدي للتحديات التي تواجه دولها الأعضاء في جهودها لتوفير تعليم جيد ومنصف. وبالرغم من التزام المجتمع الدولي بتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، لا يزال ملايين الأطفال والشباب والبالغين محرومين من التعليم والتعلم، حيث تعاني الفتيات أشد المعاناة من هذا الحرمان. كما أن نسبة كبيرة من الشباب في المدارس لا يتلقون تعليماً جيداً في ظل تزايد الفقر التعليمي.

وقد بذل قطاع التربية في منظمة الإيسيسكو جهوداً حثيثة لتقديم الدعم الكامل للدول الأعضاء من حيث تبادل الخبرات الفنية وتقاسم المعارف بما يتماشى مع التوجهات العالمية والإقليمية ومتطلبات كل دولة على حدة. ويلتزم القطاع بتوفير البحوث الكافية والإرشادات المستندة إلى الأدلة لفائدة الدول الأعضاء بشأن مختلف المكونات المهمة التي قد تحتاجها الدول الأعضاء من أجل إدماجها في أطر السياسات التعليمية لكل دولة. وانسجاماً مع اختصاصات الإيسيسكو، يسعى القطاع إلى تعزيز ثقافة تبادل المعارف من خلال حشد خبراء/مسؤولين رفيعي المستوى من الدول الأعضاء للاستفادة من أفضل الممارسات وتكريس نهج موحد ينم عن حكمة جماعية.

يعد مؤتمر الإيسيسكو الثالث لوزراء التربية و التعليم الذي سيعقد في سلطنة عمان (2-3 أكتوبر 2024) تجسيدًا لالتزام المنظمة الراسخ بقضية التعليم من خلال حشد قادة التعليم عالميًا ووطنيًا لمناقشة واعتماد مبادئ توجيهية للسياسات بناءً على مختلف التقارير التحليلية البحثية وأوراق السياسات الهامة. وسعيًا من الإيسيسكو إلى تنظيم مؤتمر عمان، اغتنمت المنظمة فرصة عقد أول حوار وزاري رفيع المستوى لوزراء التربية والتعليم في لندن في 22 مايو 2024، حيث ركز هذا الحوار بشكل أساسي على عقد جلسة تشاورية مع وزراء من الدول الأعضاء في الإيسيسكو قبل انعقاد المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم في سلطنة عمان والتعرف على التحديات والفرص المرتبطة بعملية تحويل التعليم. وشهد الحوار حضور 50 مشاركاً من 15 دولة بالإضافة إلى خبراء رفيعي المستوى من شركة نيو غلوب للتعليم، من بينهم 17 وزيراً ونائب وزير ومسؤولين آخرين رفيعي المستوى من وزارات وبعثات دبلوماسية تمثل بلدانها في لندن. وتضمنت النسخة الأولى من الحوار الرفيع المستوى عرضاً لأفضل الممارسات من الدول الأعضاء وتوصيات بشأن تعزيز المسار المستقبلي للتعليم من خلال الحكمة المشتركة.

السياق

يوفـر جـدول أعمـال التعليـم 2030 نهجًـا عالميًـا شـاملًا لتمكيـن المجتمـع الدولـي مـن ضمـان تحقيـق الغايـات المحـددة في الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة. ولتحقيـق ذلـك، تـم تلبيـة الحاجـة إلـى التوعيـة وتحديـد المسـار مـن خـلال قمـة تحويـل التعليـم التي عُقـدت في سـبتمبر 2022 في نيويـورك مـن خـلال التـزام مفصـل بالعمـل، وتـم إصـدار العديـد مـن الإعلانـات المهمـة التي تتمـاشى مـع مسـارات العمـل المحـددة نحـو خطـة التعليـم 2030.

1. **يشـير الاسـتعراض النصفـي للتقـدم المحـرز في تحقيـق الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة لعـام 2023 إلـى بـطء وتيـرة التقدم منـذ عـام 2015، ويبيـن التحليـل أنـه لو سـلكت البلـدان المسـار الصحيـح لتحقيـق غاياتهـا الوطنيـة لعـام 2030، لالتحـق سـتة ملاييـن طفـل إضـافي بالتعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة، ولالتحـق 58 مليـون طفـل ومراهـق وشـاب إضـافي بالمـدارس، ولتـم تدريـب 1.7 مليـون معلـم إضـافي في المرحلـة الابتدائيـة. ويضيـف التقريـر أنـه اعتبـارًا مـن الآن فصاعـدًا، ومـن أجـل تحقيـق أهـداف 2030:**

- يحتـاج 1.4 مليـون شـخص للالتحـاق بالتعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة
- يجـب مضاعفـة التقـدم السـنوي في معـدلات إتمـام المرحلـة الابتدائيـة ثـلاث مـرات تقريبًـا.
- يجـب تسـجيل طفـل جديـد كل ثانيتيـن حتى العـام 2030 مـع التركيـز بشـكل خـاص علـى إلحـاق الفتيـات بالتعليـم.
- خطـة تحويليـة شـاملة/تدخل شـامل للحـد مـن الفقـر التعليمـي الـذي وصـل إلـى 80 في المائـة في البلـدان ذات الدخـل المنخفـض أو المتوسـط.
- تحفيـز وإعـداد المزيد مـن المعلميـن المدرّبين من خـلال برامـج تدريبيـة سـنوية شـاملة للمعلميـن وإنشـاء مراكـز التميـز في المهـارات التربويـة.
- الحاجـة إلـى زيـادة التمويـل المحلـي في مجـال التعليـم الـذي تناقـص بنسـبة 15 في المائـة في نصـف عـدد البلـدان ذات الدخـل المنخفـض أو المتوسـط منـذ العـام 2020.
- تغيّـر المحتـوى الرقمـي والتكنولوجيـا في التعليـم كل 38 شـهراً. كمـا أن ثمـة حاجـة إلـى مراجعـة شـاملة للتحـول الرقمـي في التعليـم، والـذي مـا يـزال يمثـل تحديًـا كبيـرًا.
- الأطـر الوطنيـة التي تسـهل الربـط بيـن تطويـر المناهـج والتدريـس والتقييمـات والتعليـم العالـي والتعليـم والتدريـب التـقني والمـهني.

2. **تعتـزم منظمـة العالـم الإسـلامي للتربيـة والعلـوم والثقافـة (إيسيسـكو) عقـد المؤتمـر الثالـث لـوزراء التربيـة والتعليـم في سـلطنة عمـان مـن 2 إلـى 3 أكتوبـر 2024. وسيشـهد المؤتمـر حضـور وزراء التربيـة والتعليـم مـن 53 دولـة عضـو في المنظمـة بالإضافـة إلـى شـخصيات مرموقـة ومنظمـات بـارزة تعمـل في مجـال التعليـم والاسـتدامة. وسـيعرض المؤتمـر تقريـراً علميـاً تحليليـاً عـن التقـدم المحـرز في مجـال التعليـم مـن الالتزامـات إلـى الإنجـازات أمـام الـوزراء لمراجعتـه.**

3. **وقـد عكفـت الإيسيسـكو بمعيـة شـركائها على تقـارع الأفـكار بشـكل متواصـل لتهيئـة أفضـل السـبل للـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو من أجل تسـريع عمليـة تحويـل التعليـم بهـدف تعزيـز التعلـم مـدى الحيـاة والازدهـار الاقتصـادي من خـلال تبـادل المعـارف وأفضـل الممارسـات. ولتحقيـق ذلـك وفي إطـار الجلسـات التحضيرية للمؤتمـر الـوزاري لشـهر أكتوبـر، عقـدت الإيسيسـكو حـواراً وزاريـاً رفيـع المسـتوى حـول عمليـة التحـول في التعليـم في لنـدن في 22 مايـو 2024، حضـره أكثـر مـن عشـرة وزراء ووفـود رفيعـة المسـتوى مـن الـدول الأعضـاء مـن آسـيا وأفريقيـا والخليـج.**

الهدف

يتمثل الهدف العام في تيسير إجراء حوار هادف بين كبار المسؤولين في منظومة صنع السياسات التعليمية، وتسليط الضوء على التحديات والإمكانيات المتاحة لاتخاذ قرارات مستنيرة وقادرة على التغلب على التحديات غير المسبوقة التي يواجهها المجتمع الدولي. وتتجلى الأهداف المحددة فيما يلي

- التعرّف من القادة السياسيين/الوزراء على التحديات/العقبات الرئيسية والجوهرية التي تواجهها العملية على المستوى الاستراتيجي/مستوى السياسات لتحقيق أهداف التعليم 2030 وتوثيق ذلك؛
- التعرف على العملية ذات الصلة وأفضل الممارسات الموجهة للتخطيط الاستراتيجي طويل الأجل والنتائج المترتبة على ذلك التي تم تحقيقها لرفع معايير أنظمة التعليم العام من أجل المساعدة في تخفيف خسائر التعلم، والتي اعتمدتها مختلف الدول الأعضاء من أجل تحويل التعليم؛
- العصف الذهني والتعرف على أهمية الروابط / الشراكات التعليمية التحويلية التي تهدف إلى تحسين معايير التعليم العام والتفاعل مع خبراء التعليم والتكنولوجيا والنظم وغيرهم لتبادل المعرفة؛
- عقد مشاورات مع الوزراء من الدول الأعضاء والشركاء الاستراتيجيين والخبراء حول جدول أعمال ومقترحات وإعلان مؤتمر الإيسيسكو الثالث لوزراء التربية والتعليم المقرر عقده في سلطنة عمان يومي 2 و3 أكتوبر 2024.

كلمة الدكتور مروان عورتاني، مستشار أول في الإيسيسكو

ألقاها نيابةً عن المدير العام للإيسيسكو

ألقى الدكتور مروان عورتاني الكلمة الافتتاحية والترحيبية نيابة عن معالي الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو. ورحب بالوفود المشاركة في الحوار الوزاري رفيع المستوى حول مسارات تحويل التعليم، وأطلعهم على مؤتمر وزراء التربية والتعليم الذي ستنظمه الإيسيسكو في سلطنة عمان يومي 2 و3 أكتوبر. وهذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها اجتماع وزاري للإيسيسكو ملفاً كبيراً مثل ملف تحويل التعليم، ولذلك قررت الإيسيسكو الاستفادة من الحدث البارز «قمة تحويل التعليم» الذي عقد في نيويورك في سبتمبر 2022، وطرح سؤال بديهي على الدول الأعضاء في المنظمة حول التقدم المحرز منذ ذلك الحين؟ وقد تعهدت تلك البلدان بالتزاماتها الوطنية باستثناء تسعة (9) بلدان. والسؤال المطروح هو ما الذي تحقق بعد مرور عامين؟ ما الذي سار على ما يرام؟ ما الذي لم يفلح؟ ما الأمور التي كانت تنطوي على تحديات؟ وما الأمور التي كانت أقل تحدياً؟ ما هي الأولويات؟

ونحن نعلم أن مسارات التحول كثيرة ومترابطة، فبعضها تشريعي وبعضها هيكلي تنظيمي وبعضها مالي وبعضها الآخر مرتبط بسياق معين، سواء كان ثقافيا أو متصلا بالفتيات أو تعليميا وما إلى ذلك. السؤال هو كيف سارت الأمور؟ بناءً على هذا الوضع، نحن بصدد إعداد تقرير أساسي تاريخي حول ما حدث بالفعل. نحن نحلل بالفعل الالتزامات ونحاول أن نرى من قام بماذا، ومن ثم نحاول أن نستشف أي اتجاهات مثيرة للاهتمام من شأنها أن تخبرنا بشيء عن ما نجح وما لم ينجح وعن الدروس المستفادة وما إلى ذلك.

وأشـار إلـى أهميـة النهـج المنهجـي والمنظـوري والتكاملـي والشـمولي. ويضـاف إلـى ذلـك العديـد مـن الأمـور الطارئـة التي حدثـت في العامين الماضييـن. لـذا فـإن كل مـا نفعلـه، حتى في التحـول الرقمـي أو الإصـلاح التشـريعي أو تدريـب المعلمين وإعـادة تأهيلهـم أو التقييـم، يجـب أن نضـع في اعتبارنـا دائمًـا أنـه يمكننـا بالفعـل إعطـاء زخـم حقيقـي مـن أجـل تغييـر يكـون فعـالاً وقويـاً ومسـتداماً.

وفي معـرض حديثـه عـن دور الإيسيسـكو، ذكـر أننـا سنسـتضيف في عمـان جميـع قـادة الفكـر مـن جميـع أنحـاء العالـم بمـا في ذلـك نائـب الأميـن العـام للأمـم المتحـدة وكبيـر المستشـارين السـابق للأميـن العـام للأمـم المتحـدة في مجـال التعليـم والتدريـب التـقني والمـهني وجميعهـم مـن المشـاركين في هـذا الحـوار ليجتمعـوا مـع الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو ويتناقشـوا معهـا. بعـد التقريـر الأسـاسي، نخطـط لتسـهيل هـذا التقـدم بشـكل دوري وإعـداد ملاحظـات حـول السياسـات مـع الـدول الأعضـاء. وفي هـذا المؤتمـر، سـتعمل الإيسيسـكو علـى تحفيـز وتيسـير تبـادل أفضـل الممارسـات والخبـرات التي تمكننـا مـن التعلـم مـن بعضنـا البعـض. وعـلاوة علـى ذلـك، سـنقوم باحتضـان البرامـج التعاونيـة، وسـنعمل علـى دعـم وتحفيـز التعـاون بيـن مجموعـات الـدول أو بعـض الـدول وغيرهـا.

لـذا، سـيكون السـؤال، هـل يمكننـا أن نتخيـل أن تقـوم الإيسيسـكو بإنشـاء سـوق للابتـكار، أليـس كذلـك؟ بوابـة تتبـادل فيهـا البلـدان الابتـكارات المذهلـة ذات التأثيـر الكبيـر والقابلـة للتطويـر والتكـرار وميسـورة التكلفـة، وتكـون البلـدان التي تمتلكهـا علـى اسـتعداد لتدريـب البلـدان الأخـرى. سـيكون ذلـك أكثـر إثـارة للاهتمـام إذا تمكنـا فعليـاً مـن إنشـاء مجتمعـات الممارسـة والمجتمعـات الفرعيـة التعاونيـة داخـل الإيسيسـكو، أليـس كذلـك؟ والآن بالطبـع، هنـاك المزيـد.

وفي معـرض تأكيـده علـى أهميـة الشـباب، قـال إننـا جميعًـا نتحـدث عـن التعليـم المتمحـور حـول المتعلم، المتمحـور حـول الطفـل، ولكـن أيـن الطفـل؟ أيـن هـو؟ هـل لديـه صـوت؟ إنـه مسـتمع لطيف جـدًا طـوال 12 عامًـا. إنـه يجلـس ويتلقـى مـا تلقيـه عليـه وهـو مرغـم علـى ذلـك. يسـتهلك سـت (6) سـاعات يوميًـا لمـدة 12 عامًـا وليـس لديـه خيـار. سـوف يُختبـر، إذا كان شـارد الذهـن يفكـر في أصدقائـه أو في حيـه أو في أي شيء آخـر فإنـه سيفشـل، أليـس كذلـك؟ السـؤال هـو أن الجميـع في العالـم الآن يتحـدث عـن رضـا العمـلاء. كل رئيـس، كل رئيـس شـركة، كل قائـد اجتماعـي يقـول أود أن أحـرص علـى رضـا عمـلائي عمـا أفعلـه، أليـس كذلـك؟ ولكـن بطريقـة مـا وباسـتثناء التعليـم لـم يطـرح أحـد هـذا السـؤال علـى الأطفال. بالمناسـبة، مـا هـو شـعورك تجـاه مـا تتعلمـه، ومتى تتعلـم، وممـن تتعلـم، وكيـف تتعلـم؟ الشـباب اليـوم، الشـباب اليـوم لديهـم الكثيـر ليقدمـوه، لكننـا لا نسـمح بذلـك بشـكل منهجي.

في نهايـة كلمتـه، طلـب مـن الـوزراء المحترميـن أن يشـاركوا مـرة أخـرى، بـكل صراحـة وانفتـاح، أي أشـياء خاصـة مثيـرة للاهتمـام مـن الأشـياء التي كانـت صعبـة للغايـة مثـل تجربـة معينـة في منصـب صنـع السياسـات أو أشـياء نجحـت بطريقة مذهلـة حتى نتمكـن مـن توثيقهـا وبنـاء توصياتنـا.

عرض للدكتور أحمد البنيان، رئيس قطاع التربية في الإيسيسكو

لمحة عامة عن المشهد التربوي وبرامج الإيسيسكو وتوجهاتها المستقبلية ومقدمة حول مؤتمر الإيسيسكو الثالث لوزراء التربية والتعليم، عمان

قدم الدكتور أحمد البنيان، رئيس قطاع التربية في منظمة الإيسيسكو عرضًا توضيحيًا حول المؤشرات العالمية والإقليمية في مجال التعليم إلى جانب المشاريع الأخيرة لقطاع التربية وتوجهه المستقبلي. كما تطرق أيضاً إلى الموضوع الرئيسي والجلسات الرئيسية الأخرى لمؤتمر الإيسيسكو القادم لوزراء التربية والتعليم في سلطنة عمان، حيث التمس من الوزراء والوفود المشاركة التكرم بإبداء آرائهم وملاحظاتهم. وأكد على ضرورة تحرك الدول بسرعة لأنه وفقًا للإحصائيات، فإننا متأخرون في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في إطار أجندة التعليم 2030.

وقـال إنـه يجـب تعبئـة جميـع الجهـود لضمـان أن تسـير البلـدان علـى المسـار الصحيـح، ويجـب بـذل جهود جماعيـة مـن قبـل الـدول الأعضـاء مجتمعـة مـن أجـل تحقيـق الهـدف المنشـود. وكمـا تلاحظـون وفقًـا لاسـتعراض منتصـف المـدة للتقـدم المحـرز في تحقيـق الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة للأمـم المتحـدة لعـام 2023، فـإن التقـدم المحـرز منـذ العـام 2015 كان بطيئًـا للغايـة، ويشـير التحليـل إلـى أنـه لـو كانـت الـدول علـى المسـار الصحيـح لتحقيـق أهدافهـا الوطنيـة بحلـول العـام 2030، لبلـغ عـدد الأطفـال الذيـن التحقـوا بالتعليـم في مرحلـة الطفولـة المبكـرة سـتة ملاييـن طفـل إضـافي، ولبلـغ عـدد الأطفـال والمراهقيـن والشـباب 58 مليـون طفـل ومراهـق وشـاب إضـافي في المـدارس، ولتـم تدريـب 1.7 مليـون معلـم إضـافي في المرحلـة الابتدائيـة. وقـد حـدد قطـاع التربيـة في الإيسيسـكو بعـض المخاطـر والتحديـات التي تواجـه التعليـم في العالـم الإسـلامي. كمـا يظهـر في الشـريحة، ارتفـاع معـدل الأميـة في العديـد مـن البلـدان. في بعـض البلـدان تبلـغ هـذه النسـبة 80 في المائـة.

كمـا يمثـل التكيـف مـع التغيـرات التكنولوجيـة تحديًـا آخـر، وقيـود التمويـل تحديًـا مهمًـا، ومواءمـة كفاءات المعلميـن مـع الاحتياجـات المسـتقبلية، وعـدم كفايـة القـوى العاملـة في التعليـم الثانـوي والعالـي، فوفقًـا للإحصائيـات فـإن نسـبة القـوى العاملـة في التعليـم الثانـوي والعالـي أقـل مـن 23.5 في المائـة و12.3 في المائـة علـى التوالـي. وأخيـرًا، هنـاك تراجـع في جـودة التعليـم الأسـاسي وارتفـاع نسـبة الشـباب خاصـة الفتيـات غيـر المتمدرسـات بشـكل ملحـوظ في العالـم الإسـلامي بنسـبة 27.7 في المائـة، وانخفـاض معـدل الالتحـاق الإجمالـي بالتعليـم العالـي بنسـبة 30.9 في المائـة في العـام 2020. يجـب الاهتمـام بالتعليـم في وقت الأزمـات. مليـون أو مليـون طفـل تحـت الحـد الأدنى للقـراءة. 9 في المئـة مـن الأطفـال في المـدارس الابتدائية والثانويـة في 2020. وأخيـراً، انخفـاض نسـبة معلمـي المـدارس الابتدائيـة الحاصليـن علـى الحـد الأدنى مـن التدريـب المطلـوب بيـن عامـي 2000 و2019 حيـث انخفضـت مـن 84.1 في المئـة إلـى 60 في المئـة.

كمـا سـلط الضـوء علـى الجهـود التي تبذلهـا الإيسيسـكو للمسـاهمة في تحقيـق أهـداف التعليـم 2030 في الـدول الأعضـاء والمسـاعدة في تحقيقهـا. وأضـاف أنـه تماشـيًا مـع اختصاصاتهـا، تنفـذ الإيسيسـكو العديـد مـن الأنشـطة في الـدول الأعضـاء لتحقيـق الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة. ويعـد مؤتمـر

الإيسيسكو لوزراء التربية والتعليم المزمع عقده تجسيدًا لجهود الإيسيسكو الرامية إلى حشد 53 وزيرًا للتربية وقادة الفكر العالمي معًا لتقييم التقدم المحرز والاستفادة من الحوار الجماعي والحكمة المشتركة خلال هذين اليومين. كما سلط الضوء على المحاور الفرعية للمؤتمر بما في ذلك المحور بالغ الأهمية المتعلق بتخضير التعليم. وقال إن ما يناهز 50 دولة من أصل 100 دولة على مستوى العالم لا تحتوي مناهجها الدراسية الوطنية على معلومات عن تغير المناخ. ستكون هناك جلسة مواضيعية أخرى حول الرقمنة والذكاء الاصطناعي وكلنا ندرك جيدًا أهمية التحول الرقمي. في الوقت الذي يتغير فيه المحتوى التعليمي الرقمي كل 38 شهرًا، هناك بالتأكيد حاجة إلى نظام قوي لمواجهة هذه التحديات. وستشهد الجلسة العامة حول التعليم في حالات الطوارئ بالتأكيد نقاشًا حول 224 مليون طفل في سن الدراسة المتأثرين بالأزمات في جميع أنحاء العالم. وأخيرًا، الجلسة الخاصة بتحويل احتياجات التعليم إلى أطر ونماذج تهدف إلى معالجة جميع القضايا في المشهد التعليمي والتنمية البشرية والازدهار الاقتصادي.

وسلّط الدكتور البنيان الضوء على مسألة تأثير تعزيز النظم التعليمية بشكل مباشر على التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن الإيسيسكو متوجهة توجهاً كاملاً نحو هذا الهدف، وهو ما يتضح من إنجازاتها في العام الماضي (2023). وسيعود المؤتمر القادم بمحاوره الشاملة لعدة قطاعات بالفائدة على أهداف التنمية المستدامة.

استفاد من المشروع في اليمن بقيمة مليوني دولار أمريكي 19,000 فتاة وتم تنفيذه بالشراكة مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. مبادرة التعلم مدى الحياة في أفريقيا، والمستفيدون من هذه المبادرة هم الدول الأفريقية الأعضاء في الإيسيسكو، ولدينا شركاء من الحكومة المغربية والحكومة الكورية واليونسكو وشركاء آخرون. البحوث الدولية حول سياسات وممارسات رعاية الطفولة المبكرة والتعليم في البلدان النامية، لدينا عدد المستفيدين والبلدان المشاركة.

والآن المبادرات للفترة 2024 - 2025 من حيث إيجاد وتحسين البيانات لتطوير السياسات التعليمية وكذلك تطوير التخطيط التعليمي، والتعلم مدى الحياة، وتوفير بيئات تعليمية مواتية وآمنة وصحية وخالية من العنف والتنمر وتعزيز تكنولوجيا التعليم، وبناء قدرات وإمكانيات المؤسسات المعنية بإعداد المعلمين، وتعزيز مهارات المستقبل لدى المتعلمين والشباب، وضمان الحق في التعليم الشامل للجميع، والتربية على قيم المواطنة والتعلم من أجل التنمية المستدامة. شكراً جزيلاً لكم وإلى لقاء قريب.

مبـــادرات 2024 - 2025

كلمة خاصة من الدكتور عبد الله خميس أمبوسعيدي، وكيل وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

ألقـى الكلمـة نيابـةً عـن وزيـرة التربيـة والتعليـم بسـلطنة عُمـان بصفتهـا مسـتضيفة مؤتمـر الإيسيسـكو الثالـث لـوزراء التربيـة والتعليـم

ألقى الدكتور عبد الله خميس أمبوسعيدي، وكيل وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، كلمة خاصة نيابة عن معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية، وزيرة التربية والتعليم بسلطنة عمان. وقال إنه يشرفني أن أستهل كلمتي بنقل تحيات معالي وزيرة التربية والتعليم ورئيسة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم. وتعرب لكم عن أطيب تمنياتها بنجاح هذا الحوار الوزاري. كما أود أن أعبر عن عميق امتناني لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) لدورها في تنظيم هذا الاجتماع، الذي لا شك أنه سيقدم رؤى قيمة وإسهامات مهمة في إحداث تحول في التعليم في العالم الإسلامي

كما أود أن أؤكد استعداد سلطنة عُمان لاستضافة مؤتمر الإيسيسكو الثالث لوزراء التربية والتعليم الذي سيعقد بمشيئة الله في الفترة من 2 إلى 3 أكتوبر من هذا العام في مدينة مسقط. وسيشهد المؤتمر مشاركة وزراء التربية والتعليم من 53 دولة عضواً في المنظمة، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات الأمم المتحدة والهيئات الدولية والإقليمية والعلماء والمفكرين والأكاديميين والخبراء التربويين والحائزين على جائزة نوبل. ويهدف هذا المؤتمر، الذي يتناول موضوعات رئيسية مثل تحويل التعليم في العالم الإسلامي والتخضير والتعليم المناخي ودور الرقمنة والذكاء الاصطناعي في التعليم إلى مناقشة آخر المستجدات في المشهد التعليمي الإقليمي والدولي.

ويشمل الهدف الأساسي لهذا المؤتمر تجديد التزام الدول الأعضاء واستعدادها للتحول في التعليم من خلال الممارسات الفعالة وتعزيز وتيسير التعاون بين الدول الأعضاء في جهودها الرامية إلى تحويل التعليم وتكامل برامج العمل المشترك. بالإضافة إلى ذلك، يهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على المرجعيات الأخلاقية والمعنوية في تراث العالم الإسلامي فيما يتعلق بالتحول التربوي.

وقـد بـدأت سـلطنة عمـان بالفعـل في التحضيـر لهـذا المؤتمـر الهـام مـن خـلال تشـكيل فريـق وطني بقيادة معالـي وزيـرة التربيـة والتعليـم. كمـا تـم تشـكيل فريـق علمـي يضـم أعضـاء مـن اللجنـة الوطنيـة العُمانيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم والإيسيسـكو لوضـع الجـدول الـزمني والورقـة المفاهيميـة، واقتـراح المتحدثيـن، وتحديـد محـاور المؤتمر.

ويشـكل هـذا الحـوار الـذي تنظمـه الإيسيسـكو فرصـة لنـا جميعـاً لتبـادل المعـارف والممارسـات التربويـة الناجحـة في المنطقـة. كمـا يفتـح المجـال أمامنـا لمراجعـة السياسـات الوطنيـة لتسـليط الضـوء علـى التحديـات وصياغـة خطـط مدروسـة للتغلـب عليهـا. وأغتنـم هـذه الفرصـة لأدعوكـم جميعـاً للمشـاركة والمسـاهمة في إنجـاح المؤتمـر الـذي تسـتضيفه عُمـان هـذا العـام. إن اقتراحاتكـم لا تقـدر بثمـن لضمـان مؤتمـر إقليمـي فريـد ومتميـز.

وفي الختـام، أتقـدم بخالـص الشـكر والامتنـان لمنظمـي هـذا الحـوار. ونأمـل أن تتواصـل الجهـود الراميـة إلـى تعزيـز أطـر التعـاون والتبـادل المعـرفي، وأن تسـتمر مثـل هـذه المنتديـات الهادفـة إلـى الارتقـاء بالتعليـم علـى كافـة الأصعـدة.

أفضل الممارسات في الدول الأعضاء - KwaraLEARN

قدمتها السيدة سعادتو موديبو كاوو، مفوضة - وزيرة التعليم في ولاية كوارا في نيجيريا

تتمثل مهمة الإيسيسكو في تيسير تبادل المعارف والممارسات الفضلى بين دولها الأعضاء، ومن أجل مشاركة الدول الأعضاء في منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة في برنامج كوارا للتعلم في ولاية كوارا في نيجيريا الذي قدمته القيادة الحكومية لولاية كوارا في نيجيريا. وقدمت السيدة سعادتو موديبو كاوو، المفوضة - وزيرة التعليم في ولاية كوارا بنيجيريا فريقها واستهلت كلمتها بالقول إننا هنا لنتقاسم معكم ما الذي يحدث عندما تكون لديك قيادة تتحلى بالإرادة السياسية والالتزام والتفاني من أجل تحويل قطاع التعليم الأساسي فإنك سترى بالتأكيد نتائج إيجابية.

نظام KwaraLEARN هو نظام متكامل 360 درجة

أطلع الدكتور سوجي أكينيلي، المدير الإداري لمجموعة KwaraLEARN، المشاركين على التدخل الشامل. وذكر أن من أوائل الأشياء التي قام بها معالي الحاكم مالام عبد الرحمن عبد الرزاق هو القيام بتدخل يستهدف نظام التعليم الأساسي من أجل تمييزه عن كل ما تم القيام به. لقد صاغ هذا الاسم KwaraLEARN، وهو مزيج من اسم الولاية ولاية كوارا و«LEARN» وهو « التعليم الرائد والإصلاحات» ولإعلام الولاية بل والدولة بأن هذا المشروع ليس عملاً عاديًا، بل هو في الواقع تدخل موجه لحل مشكلة التعليم التي كانت في الولاية. تم تصميم KwaraLEARN أساسًا لتحويل المدارس الابتدائية الحكومية.

ونحن نركز في هذه الحالة على جميع المدارس الحكومية الابتدائية البالغ عددها 1599 مدرسة تضم أكثر من 185 ألف طالب وأكثر من 6 آلاف موظف، بمن فيهم المعلمين وقادة المدارس، حيث تم تزويدهم بأجهزة لوحية رقمية وهواتف ذكية. وتتمثل المنهجية في التأكد من أن التدخل يرتقي

لمستوى جميع التحديات سواء التي تواجه الطالب أو المعلم بالإضافة إلى طريقة تقديم المناهج الدراسية وطريقة التدريس المنظمة ونظام إدارة المدرسة وكذا رفع البيئة الثقافية وبيئة التعلم المدرسي من أجل تعلم إيجابي وتحفيزي. ونركز أساسا على الاستفادة من علم التعلم والفهم المشترك أن الأطفال الآن يجب أن يدرسوا وفقا لمستواهم. هناك طريقة قياسية لتقديم الدروس والمساءلة والمهنية معتمدة في الولاية سواء كنت في مدرسة ابتدائية ريفية أو في مدرسة ابتدائية حضرية. وبالتالي فإن طريقة إلقاء الدروس موحدة. لذلك يجب إعادة تقويم المعلمين وتلقينهم بداية كيفية الإلقاء ثم تدريبهم بناء على الأداء النسبي في كل يوم مدرسي.

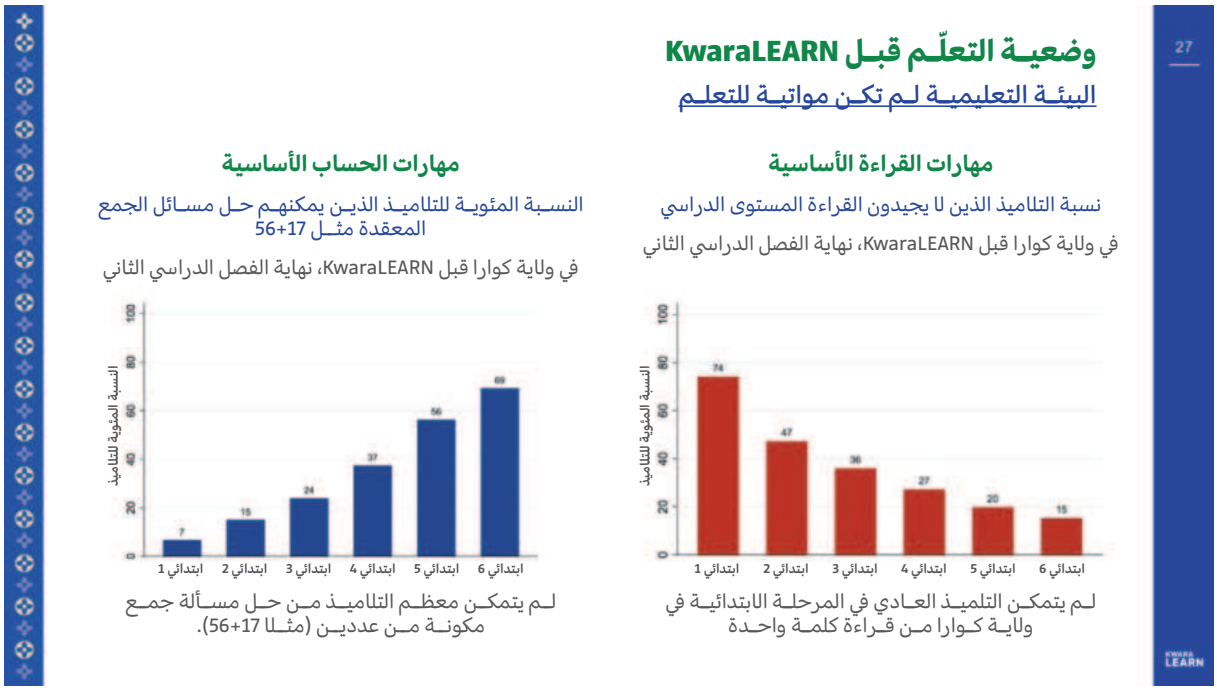

نخصص للمعلمين تدارب حضورية ونوفر لهم مواكبة يومية، وكل ذلك يترافق مع المواد التعليمية والكتب ودفاتر التمارين وكل الأدوات اللازمة، وبالطبع منصة إشراف شفافة إلى جانب دعم شامل، وهذا ما يسمى بـ «كوارا ليرن» (KwaraLEARN). أود أيضًا أن أتحدث عن غرفة العمليات، وهي من الأوائل من نوعها في بلدنا، بحيث تمكننا، كصناع سياسات ومدراء، من معرفة ما يحدث في كل مدرسة في ولايتنا بدقة، في مناطقها النائية وحتى في عاصمتها على حد سواء. قبل انطلاقة «كوارا ليرن،» كانت البيئة مليئة بالتحديات، فقد كنا نواجه مشاكل في مهارات الحساب والقراءة من قبيل عدم تمكن الأطفال من الإجابة على أسئلة بسيطة تخص عمليات جمع العشرات أو حتى من حيث بلوغ سرعة القراءة المحددة لمستوى الأداء المطلوب في أعمارهم. لكن، ومع قدوم «كوارا ليرن» وإتاحة خدمتها، كما ذكرت، لـ 185,000 طالب من جميع المدارس في أول 43 أسبوعاً من تدشينها، رأينا تحسناً ملحوظا، إذ انخفضت نسب الصعوبات المواجهة المتعلقة بطلاقة القراءة إلى حدود النصف.

تحسنت طلاقة التلاميذ في القراءة بنسبة 65% بعد 43 أسبوعًا

- يقرأ التلاميذ في المتوسط **8 كلمات صحيحة** في الدقيقة أكثر مما كانوا يقرؤونه قبل استفادتهم من البرنامج.
- في المدارس التقدمية كان تلاميذ الصف الأول يقرأون بطلاقة أكثر من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي قبل استفادتهم من البرنامج.
- في المدارس الابتدائية: تحسّنت طلاقة تلاميذ الصف الخامس في القراءة بأكثر من **21 كلمة صحيحة** في الدقيقة، **وهو تأثير أكبر من 96% من إجمالي التدخلات التعليمية المدروسة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.**[1]

"كوارا ليرن"

متوسط مستوى الطلاقة في القراءة في الصف الدراسي

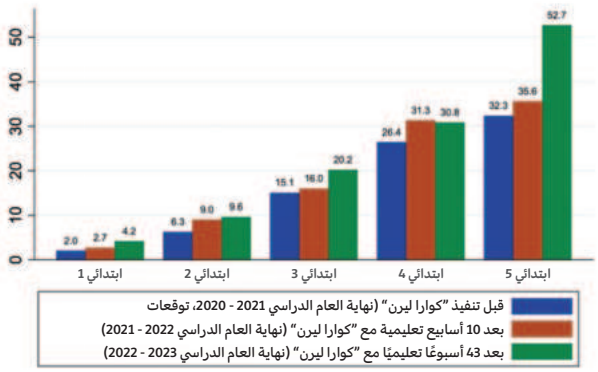

[1] يناظر حجم التأثير هذا 61 نقطة انحراف معياري على نطاق العينة الكاملة للدفعة 1.

والأهم من ذلك، أن مراقبة المعلمين صارت تتم بشكل منهجي، مما حسّن من نسب الحضور لدى هذه الفئة. فقد كان غياب المعلمين يشكل عائقا رئيسيا، وتم خفض نسبته بما يقارب 85 في المئة. وإذا ما قارنّا أداء ولاية كوارا بدولة ما وفقًا لتصنيفات البنك الدولي، سنجد أن أداءها قبل «كوارا ليرن» كان على الأرجح يجاور مستويات الدول منخفضة الدخل، ولكن مع قدوم «كوارا ليرن،» نجد أن مستويات طلاقة القراءة والمستوى التعليمي أصبح يقارب مستويات الشريحة الدنيا من الدول متوسطة الدخل ويواصل تطوره في منحى تصاعدي تجاه مستويات الشريحة العليا من الدول متوسطة الدخل.

انخفضت نسبة التلاميذ الذين لا يتقنون القراءة إلى النصف تقريبًا

يوجد الآن عدد أقل من التلاميذ الذين لا يتقنون القراءة في الصف الثاني ابتدائي، مقارنة بالصف الرابع ابتدائي قبل تنفيذ البرنامج

"كوارا ليرن"

متوسط إتقان القراءة نسبة التلاميذ الذين لا يجيدون القراءة - اجتياز الصف الثاني

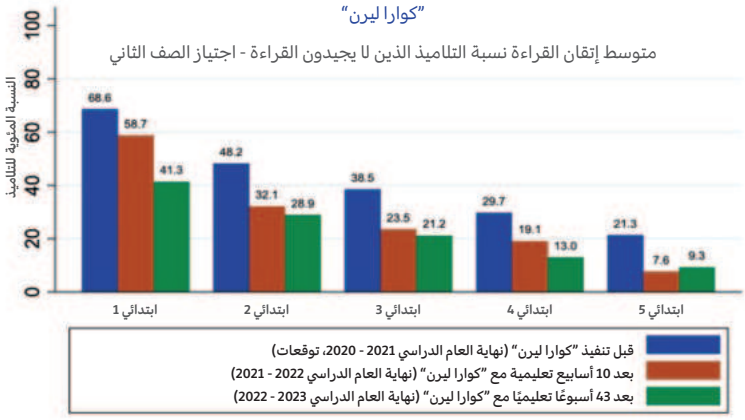

34

أحـــرز التلاميـــذ في المـــدارس التقدميـــة تطـــورًا هائـــلًا في القـــراءة

- انخفضـــت نســـبة التلاميـــذ الذيـــن لا يجيـــدون القـــراءة في الصـــف الأول في هـــذه المـــدارس **بأكثـــر مـــن 43 في المائـــة.**
- وانخفضـــت نســـبة التلاميـــذ الذيـــن لا يجيـــدون القـــراءة في الصـــف الرابـــع **مـــن 89% إلـــى 27%** – أي بنســـبة **62 نقطـــة مئويـــة** بعـــد 43 أســـبوعًا فقـــط مـــن بـــدء تنفيـــذ البرنامـــج.

كوارا ليرن في المدارس التقدمية

متوسط إتقان القراءة نسبة التلاميذ الذين لا يجيدون القراءة - اجتياز الصف الثاني

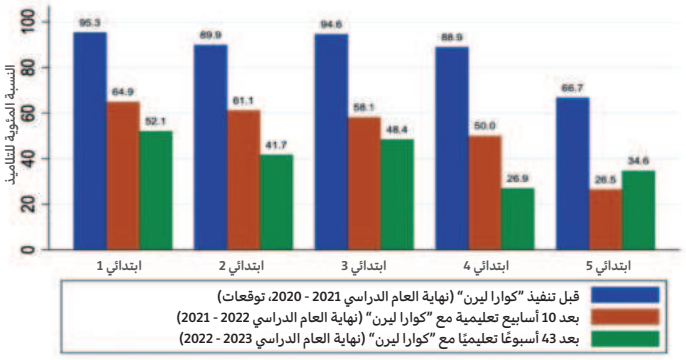

سـيكون لهـذا تأثيـر كبيـر علـى عمليـات اتخـاذ القـرار في المسـتقبل، ممـا سيشـجع الحكومـات المسـتقبلية علـى إعطـاء الأولويـة للنهـج المعتمـد علـى البيانـات في التعليـم، والاسـتثمار في المبـادرات مثبتـة النجـاح. ويضمـن «كـوارا ليـرن» أن الحكومـات اللاحقـة، مهمـا كانـت إنجازاتهـا في التعليـم، سـتفهم أن هـذا القطـاع باهـظ التكلفـة، ولكـن عندمـا تكـون مقتنعـاً بحتميـة إحـرازك للتقـدم، فـلا يغلـى علـى الاسـتثمار فيـه شيء

35

تحســن كبيــر في إتقــان أساســيات الحســاب

تحسن متوسط درجات التلاميذ في اختبار التقييم الدولي المشترك للمهارات الحسابية (ICAN) بنسبة 15 في المائة.

كوارا ليرن في المدارس التقدمية

متوسط الدرجات في اختبار التقييم الدولي المشترك للمهارات الحسابية (ICAN)

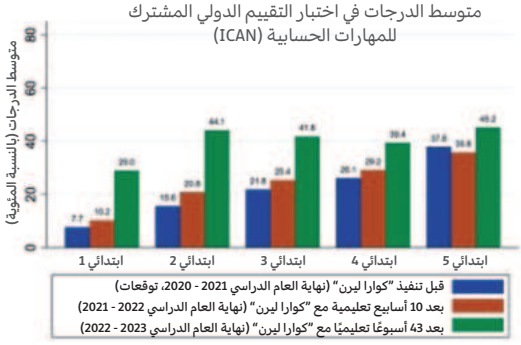

كوارا ليرن في المدارس الابتدائية

متوسط الدرجات في اختبار التقييم الدولي المشترك للمهارات الحسابية (ICAN)

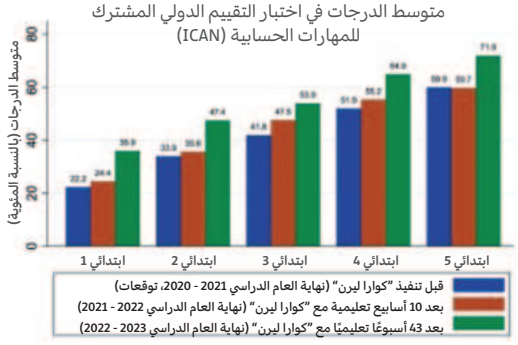

يضع هذا المستوى من النمو تلاميذ برنامج "كوارا ليرن" في موقع متقدم ب **20 شهرًا** على ما كانوا سيصلون إليه في رحلة التعلم في غياب البرنامج

كما أن استخدام «كوارا ليرن» المبتكر لتكنولوجيا التعليم سيترك إرثاً من التقدم التكنولوجي من خلال دمج الأدوات والمنصات الرقمية في المنظومة التعليمية، وهكذا يُعِدُّ الطلاب لمواجهة تحديات العصر الرقمي. نحن نعلم أن التعليم متغير وغير ثابت، وعليه، فيجب أن نتّبع ما تمليه التوجهات الاقتصادية، وهنا بالضبط تكمن فعالية «كوارا ليرن» في ولاية كوارا، مما يزيد من فرص مساهمة الشباب المتعلمين في القوى العاملة وريادة الابتكار الأعمال وسط مجتمعاتهم المحلية.

لقد حظي هذا النهج المبتكر بالاعتراف والتقدير، ليس فقط على مستوى الولاية، بل حتى على المستوى الوطني. فنجد أنفسنا الآن في نيجيريا في موقف حيث تمثل ولاية واحدة البلاد كلها على الصعيد العالمي. وقد تصدرت ولاية كوارا قائمة من 36 ولاية في نيجيريا خلال تمثيل البلاد في مسابقة لفن التناظر في الخارج.

انخفاض معدلات الحرمان من التعلم في ولاية كوارا بشكل ملحوظ

شهدت المدارس المشاركة في برنامج "كوارا ليرن" انخفاضًا في معدلات الحرمان من التعلم[2] من 73% إلى 56% - مما أدى إلى خفض هذا المقياس بمقدار الربع

[2] يُعرّف الحرمان من التعلّم على أنه نسبة الأطفال الذين يقل مستواهم عن الحد الأدنى من الكفاءة الذي حدده التحالف العالمي لرصد التعلّم من خلال مواءمة مقاييس الحرمان من التعلّم مع الهدف 4-1-1ب من أهداف التنمية المستدامة، والذي يقيس نسبة الأطفال غير القادرين على قراءة مقطع بسيط وفهمه بنهاية المرحلة الابتدائية. ويمكننا وضع هذه المكاسب في سياقها بشكل أنجع

مهارات القراءة لدى تلامذة المدارس المشاركة في برنامج "كوارا ليرن" بعد 43 أسبوعًا من تنفيذ البرنامج مقارنةً ببلدان أخرى ذات الدخل المنخفض والمتوسط

مصدر المقارنة الدولية: data.worldbank.org

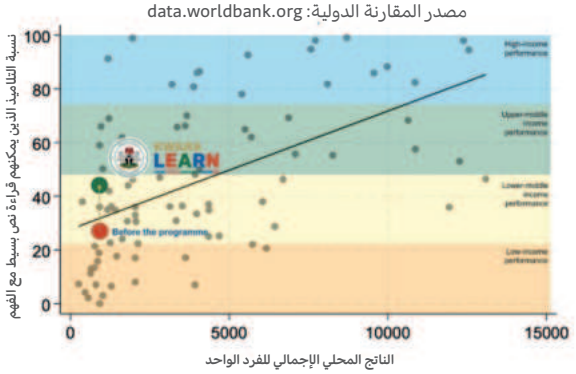

ملاحظة: تم حساب نسبة التلاميذ الذين يستطيعون القراءة - وهو النقيض المفاهيمي لـ «الحرمان من التعلم» - بعد دراسة متابعة تلت 40 أسبوعًا تعليميًا من البرنامج، وذلك اعتمادا على بيانات طلاقة القراءة في الصف الخامس الابتدائي، وهو أعلى صف تتوفر عنه بيانات عن إجادة القراءة والكتابة، بما يتماشى مع المعايير الدولية لنهاية المرحلة الابتدائية. ويُصنف التلميذ على أنه في حالة حرمان من التعلم إذا كان لا يستطيع قراءة أكثر من 45 كلمة صحيحة في الدقيقة، وفقًا للحد الأدنى من النطاق كما زرد في أبادزي (2012).

كانت الشراكة بين الحكومة وفريق «كوارا ليرن» مذهلة، فنحن نعمل معًا من أجل مصلحة أطفالنا، لأننا نحظى بدعم شامل من الفريق مما يعني أننا لسنا وحدنا في مواجهة كل هذا. كما أن البرنامج زاد من ثقة العموم، بحيث أننا في كل مرة نزور الفصول الدراسية نلاحظ أن أولياء الأمور ينقلون أطفالهم من القطاع الخاص إلى المدارس العامة. ما يدل على أن ثقة العموم قد زادت بشكل كبير

وأخيراً، بالنظر إلى المستقبل، فإن الرؤية والخطوات الموالية ستكون توسيع برنامج «كوارا ليرن». حالياً، ما لدينا هو برنامج «كوارا ليرن» للمدارس الابتدائية العمومية. نحن نسعى لإضافة المدارس الثانوية الإعدادية لتشمل مستويات الثانوية التي تشكل جزءاً مهما من قطاع التعليم الأساسي في الولاية، وأيضاً لضمان هذا، فنحن نؤمن بأن التوسع سيعزز بالتأكيد عملية التعلم في الولاية وعلى المستوى الوطني في نيجيريا. سيصبح بإمكان الناس تحقيق المزيد على هذا المستوى من التعليم. شكراً جزيلاً لكم جميعاً على الاستماع.

41

غرفـة العمليـات التابعـة لـ "كـوارا ليرن"

- افتتحـت غرفـة عمليـات كـوارا ليـرن في 4 ديسـمبر 2023 بمقـر حكومـة ولايـة كـوارا.
- وقـد تـم وضعهـا لتتبـع التقـدم المحـرز في طريـق تحقيـق أهدافنـا التعليميـة وتحديـد المجـالات التي تحتـاج إلـى تحسـين وتقييـم فعاليـة التدخـلات والسياسـات التعليميـة.
- كمـا نسـتخدمها كذلـك لرصـد مقاييـس أداء التلاميـذ وسـجلات الحضـور وتقييمـات المعلميـن

KWARA LEARN

42

افتتاح غرفة العمليات التابعة لـ "كوارا ليرن" بمقر حكومة ولاية كوارا

KWARA LEARN

التدخلات الوزارية

معالي الدكتور إسماعيل شفيع،
وزير التعليم بجمهورية المالديف

بعد أن حيّا المشاركين والمنظمين، ذكر الوزير المحترم أنه يريد تسليط الضوء على ثلاث نقاط في مؤتمر وزراء التربية والتعليم المقبل لمنظمة الإيسيسكو.

أولاً، أود أن أشير إلى أننا رأينا من العرض السابق الذي قدمته الإيسيسكو بالإشارة إلى تقرير استعراض منتصف المدة للأمم المتحدة أن العديد من الدول متخلفة عن تحقيق الأهداف التعليمية لخطة التعليم 2030. أود أن أقول إنه في المالديف، في عام 2001، وصلنا بالفعل نسبة 100% في تحقيق الهدف العالمي للتعليم الابتدائي. وفي المالديف، حققنا أيضًا معدل يزيد عن 99% في التعليم الثانوي. لذلك، أعتقد أنه إذا شاركنا التجارب وعملنا معًا، فسنكون قادرين على تحقيق هذا الهدف في معظم دول الإيسيسكو أيضًا.

ثانيًا، هناك العديد من الأمور التي يجب أن نفكر فيها وما تعلمناه بعد حضور المنتدى العالمي للتعليم (EWF) الذي حضرناه للتو. ستدمج التكنولوجيا بشكل كبير في المنظومة التعليمية، فالجميع يتحدث عن الذكاء الاصطناعي، وإذا لم نستثمر ولم نعمل معًا لاستغلال هذا التقدم التكنولوجي في مناهجنا، فسنجد أنفسنا في مؤخرة الركب، لذلك أود أن أحث زملائي الوزراء، أصحاب السعادة، على أنه يجب علينا العمل معًا لنقلل من الفجوة الرقمية، كما يتوجب علينا القيام بالاستثمارات لتوفير الاتصال بالأنترنت والبنية التحتية اللازمة ولتوفير البيئة الرقمية داخل دول الإيسيسكو بالإضافة إلى تشارك هذه الموارد بطريقة مستدامة.

ثالثًا، هذه هي مخاوفي وأعتقد أنه إذا استطعنا معالجة هذه القضايا في الاجتماع الوزاري المقبل للإيسيسكو، فإن الدول الأعضاء بها ستنطلق في منحى جيد.

معالي الوزيرة هادي جاتو سي،
وزيرة التعليم الأساسي والثانوي بغامبيا

بعد تحية المشاركين والمنظمين، ذكرت الوزيرة المحترمة ما يلي

إنّي كنت جدّ مهتمّة بالعرض الذي قدمه زملائي النيجيريون وأود أن أهنئكم لأنني أعتقد أن هناك الكثير من الفرص لنا للتعلم. في وزارتي الآن، نركز على التعليم الأساسي من أجل تحسين جودة النتائج في غامبيا.

لقد قمنا بعمل ممتاز في الوصول إلى أهداف معدلات الالتحاق. أما بالنسبة للهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، فقد تجاوزت معدلات إلتحاق الفتيان والفتيات الآن أكثر من 90 في المائة، مع ارتفاع معدلات التحاق الفتيات مقارنة مع الفتيان في كل من مرحلتي الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي. ومع ذلك، فإننا نواجه الكثير من الصعوبات فيما يتعلق بجودة النتائج التعليمية، بحيث أنها منخفضة بعض الشيء. ونحن الآن في خضم تنفيذ مشروع ممتاز مع البنك الدولي يركز على التعليم الأساسي، ونحن نتطلع كثيرًا إلى التعلم من أخواتنا النيجيريات وسنقوم في القريب بجولة دراسية للزيارة. شكرا جزيلا

معالي الوزير كونراد ساكي،
وزير التعليم الأساسي والثانوي بسيراليون

بعد الترحيب بالمشاركين والمنظمين، ذكر الوزير المحترم ما يلي

إن سيراليون بلد صغير جدًا يبلغ عدد سكانه حوالي ثمانية ملايين نسمة وقد تعرضنا

لبعـض الصدمـات الخطيـرة في المـاضي، فقـد مررنـا بـ 11 عامًـا مـن الحـرب الأهليـة، وواجهنـا جائحـة الإيبـولا ثـم مثـل أي بلـد آخـر في العالـم، تعرضنـا لجائحـة كورونـا، وقـد عانـت سـيراليون مـن فقـدان التعلـم علـى إثـر ذلـك. ونتيجـة لهـذه الصدمـات، واجهنـا فقـر التعلـم، وتعـذر القـدرة علـى قـراءة وكتابـة جملـة بسـيطة. يجـب أن أذكـر أيضًـا حقيقـة أن العالـم يواجـه بعـض المواقـف الماليـة الصعبـة، ممـا يؤثـر علـى قـدرة الحكومات علـى الاسـتجابة لبعـض التحديـات التي تواجههـا.

ومـع ذلـك، تبقـى لدينـا إرادة سياسـية قويـة جـدًا في سـيراليون، ونتيجـة لذلـك، قـررت حكوماتنـا الالتـزام بتنميـة رأس المـال البشـري. لقـد خصصنـا 22 في المائـة مـن ميزانيـة التنميـة لدينـا للتأكـد مـن تحقيـق ذلـك. وقـد أطلقنـا مبـادرات تُسـمى التعليـم المـدرسي المجـاني عالـي الجـودة، ممـا يـعني أن جميـع أطفالنـا مـن مرحلـة مـا قبـل الابتـدائي وحتى التعليـم الثانـوي يتعلمـون في المدرسـة مجانًـا، كمـا أنهـم معفيـون مـن دفـع رسـوم التقـدم للامتحـان. ونحـن نوفـر مـواد التدريـس والتعلـم لجميـع المـدارس. ونوفـر التغذيـة في شـكل وجبـات مدرسـية مجانيـة، ولكننـا نواجـه تحديـات هائلـة.

مـن أجـل الحصـول علـى العائـد المناسـب لاسـتثماراتنا في التعليـم، ركزنـا طاقاتنـا علـى التعليـم الأسـاسي مثـل العديـد مـن البلـدان الأخـرى الحاضـرة معنـا هنـا. وأمـا فيمـا يتعلـق بالتعليـم الأسـاسي، فقـد عرّفنـاه بشـكل مختلـف قليـلاً عـن البلـدان الأخـرى، وهـو بالنسـبة لنـا يتكـون مـن محـو الأميـة ومهـارات الحسـاب والمهـارات الاجتماعيـة والعاطفيـة والعقليـة المدنيـة والمهـارات الرقميـة. وقـد أدرجنـا العقليـة المدنيـة في تصورنـا للتعليـم الأسـاسي اسـتجابة للتحديـات التي واجهتنـا في المـاضي، وضمّنّـا فيـه المهـارات الرقميـة لأننـا نعتقـد أنهـا الجسـر الـذي سـيوصلنا إلـى القـرن الحـادي والعشـرين. وبينمـا نحتفـل بعـام التعليـم في القـارة الإفريقيـة بموضـوع «إعـداد الأفارقـة للقـرن الحـادي والعشـرين.» لقـد قررنـا أن يكتسـب أطفالنـا خمـس كفـاءات رئيسـية خـلال التدخـلات التعليميـة، والتي نطلـق عليهـا تسـمية «فايـف سـيز» وهـي: الفهـم، والقـدرة علـى القـراءة والفهـم، والمهـارات الحاسـوبية، والقـدرة علـى حـل المشـكلات، والإبـداع، وقـد رأينـا مـا حـدث مـع بلدنـا الشـقيق نيجيريـا فيمـا يتعلـق بالصناعـة الإبداعيـة. فنحـن نريـد أن نعلـم أطفالنـا أن يكونـوا مبدعيـن، وأن يتمتعـوا بالعقليـة المدنية التي تسـري في نظامنـا التعليمـي، وأخيـراً وليـس آخـراً، التفكيـر النقـدي.

مـن أجـل تحقيـق هـذه الأهـداف، اسـمحوا لـي أن أشـارككم بضعـة عوامـل تمكيـن: الأول هـو تكويـن المعلميـن ونحـن نركـز علـى هـذا الشـق مـن حيـث التدريـس بالمسـتوى الصحيـح والتربيـة البنيويـة. والأهـم مـن ذلـك فيمـا يتعلـق بالتدخلات المسـتهدفة، أننـا ننظـر أيضًـا إلـى تخفيـف الأثـر علـى الأطفـال غيـر القادريـن علـى اسـتيفاء المعاييـر. والثـاني هـو تقديـم تعليـم إلزاميً لمـدة سـنة واحـد قبـل المرحلـة الابتدائيـة، لذلـك نقـوم بتوسـيع هـذه المنشـأة. والثالـث هـو تطويـر هيكل وحـدة التقييـم الوطنيـة حتى نتمكـن مـن تطويـر التقييـم التكـويني بهـدف تقييـم أطفالنـا أثنـاء العمليـة التعليميـة. كمـا نعمـل علـى تطويـر حـزم المناهـج في جميـع المـواد التي ذكرتهـا سـابقًا، وأخيـرًا وليـس آخـرًا، إذا طلبنـا النجـاح، فنحـن بحاجـة إلـى إشـراك الآبـاء والمجتمـع كذلـك.

سـأنهي كلامـي ككل مـن حضـر جميـع أوراش العمـل ذات علاقـة، وسـأقول إن التكنولوجيـا، التكنولوجيـا، ثـم التكنولوجيـا هـي التي سـتنقلنا إلـى القـرن الحـادي والعشـرين.

معالي السيد مصطفى مامبا غيراسي،
وزير التربية الوطنية في السنغال

بعد أن ألقى معالي الوزير التحية على المشاركين والمنظمين، ذكر ما يلي

أنقل كل دعم الشعب السنغالي لمعاناة أطفال فلسطين. قبل أيام قليلة استقبلت سفير فلسطين في مكتبي في داكار وكان الأمر محزناً للغاية. كان من الصعب جداً سماع نوع المعاناة التي يعيشها هؤلاء الأطفال، إنه لأمر صعب. ما لاحظته هو أن الأطفال الفلسطينيين يحتاجون إلى المزيد من الالتزام من الدول الإسلامية. أقترح أن نكون أكثر التزامًا في كل بلد، ولربما يتعين علينا تنظيم دور للأيتام وإقامة حضانات خاصة لهؤلاء الأطفال في كل بلد. قال السفير الفلسطيني: معالي الوزير، أريد منكم يا معالي الوزير أن تدخلوا في مناهجكم بعض المقررات الدراسية عن فلسطين.

بصفتنا دولةً عضواً بمنظمة الإيسيسكو، يتعين علينا إحداث الفارق، والفارق يكمن في روحانيتنا، ويتعين علينا أن نتحمل مسؤوليتنا إزاء ذلك، كما أعتقد أن روحانيتنا نفسها تشكل بالنسبة لنا مرتكزا. وأنا أشعر بالإحباط بعض الشيء عندما تكون المواضيع والقضايا المتعلقة بالتحولات الصديقة للبيئة خاضعة لما أسميه اللحظية، ولهذا السبب أعتقد أن الدين والروحانية لابد وأن يعهدا بهذه اللحظية. لأن كون الشخص مسلماً، في نهاية المطاف يعني أن يحترم المناخ والبيئة والأطفال. ولكن هذه القضايا الآن يتولى أمرها آخرون بحكم اللحظية التي ذكرتها، أولئك الذين لا يتمتعون بروحانيتنا، والفرصة، والمناسبة التي نتمتع بها.

لذا، فإن الحديث عن التعليم يعني أولاً وقبل كل شيء معرفة خصوصيتك وأصالتك. لذا أود أن أقول إنني أدعو هذا المؤتمر ليكون الأول، الرائد في هذا النوع من قضايا العقل الأخضر وأريد أن أنهي حديثي بموضوع واحد، فعندما كنت أذهب إلى كلية هارفارد للأعمال، أجدهم يخصصون وقتا للتأمل، وعندما أزور أصدقائي هنا، لا أجدهم يتأملون. لقد فرّطوا في دينهم وروحانيتهم.

علينا إعادة التفكير في تعليمنا، لندمج روحانيتنا في طريقتنا في التعليم، وإذا لم نفعل ذلك، سنكون خاسرين. ندما أبدأ خطابي كوزير بالنيابة عن معالي السيد رئيس السنغال، فإن الناس الذين يسمعونني يغيرون تلقائيًا موقفهم، فهم يعلمون أن من أرسلني هو رئيس السنغال، وأنا قبل أن أبدأ الخطاب، عندما أقول باسم فخامته، يجب أن أغير طريقتي وموقفي. مجرد قول «باسم فخامته» هو نوع من التنظيم، يجعل كل عنصر في محيطي يعرف مسؤوليته.

ما أقوله هو أن يكون الأمر مشابهاً عندما أقول «باسم الله». إنها مسؤوليتي. الناس الذين يسمعونني يعلمون أنني أتحدث باسم شخص ما. هذا يعني أن مسؤوليتنا على هذه الأرض، وما يحدث في فلسطين، هي مسؤوليتنا. ونحن فخورون بأن نكون وزراء للتعليم، لكن المسؤولية كبيرة جداً. لذلك، ما أقترحه هو بيان حول التعليم في فلسطين

معالي السيد سيد سردار علي شاه،
وزير التعليم في إقليم السند،
حكومة باكستان

بعد أن حيّا الوزير المحترم المشاركين والمنظمين، تحدث عن التحديات التي تواجه التعليم، خصوصا الأطفال المتسربون من المدارس

إن التحدي الرئيسي هو الأطفال الذين تركوا المدرسة أو لم يلتحقوا بها أصلا. فنحن لا نعرف ماذا سيحدث لمستقبلهم أو لمستقبل هذا

الكوكـب إذا ظـل الكثيـر منهـم خـارج المدرسـة. وأعتقـد أن هـذه قضيـة جماعيـة ليـس فقـط بالنسـبة للـدول الإسـلامية الثـلاث والخمسـين بـل للعالـم أجمـع. لـذا، يتعيـن علينـا أن نركـز علـى كيفيـة إعـادة هـؤلاء الأطفـال إلـى المدرسـة، سـواء أكانـوا تمدرسـوا مـن قبـل أو لا. وهنـاك نوعـان مـن الأطفـال: أولئـك الذيـن تمدرسـوا ثـم انقطعـوا عنهـا بعـد فتـرة معينـة، وأولئـك الذيـن لـم يذهبـوا إلـى المدرسـة قـط. وثـاني أكبـر تحدي هـو جـودة المعلميـن، فالمعلـم مـن يمكنـه بنـاء مجتمـع، وبنـاء أمـة، بـل وبنـاء الإنسـانية حتى. ونحـن في أمـس الحاجـة إلـى معلميـن جيّديـن، ويبقـى تدريـب المعلميـن هـو العنصـر الأكثـر أهميـة في هـذا السـياق، ليـس فقـط بالنسـبة لباكسـتان بـل للـدول الثلاثـة والخمسـين الأعضـاء في منظمـة الإيسيسـكو كذلـك.

ثانيًـا، تعـد المناهـج التعليمية أساسـية في تشـكيل عقـل الطفـل، نظـرا لأننـا غالبـا مـا نفـرض وجهـات نظرنـا الخاصـة علـى الأطفـال مـن خلالهـا دون فهـم احتياجـات الطفـل الحقيقيـة وطريقـة تفكيـره. ولذلـك أصبـح مـن الضـروري أن نصمـم مناهـج تركـز علـى تنميـة القـدرات المعرفيـة والإبداعيـة للأطفـال، لتعزيـز تطورهـم، بـدلاً مـن خلـق بيئـة تعليميـة جامـدة حتى يتسنى لـه تكويـن القـدرة علـى التفكيـر النقـدي. نتعـرض في السـند فيضانات متكـررة، ونتيجـة لذلـك، تضـررت حوالـي 50٪ مـن المـدارس في إقليمـي بشـكل كامـل أو جـزئي. لذلـك، فـإن تطويـر البنيـة التحتيـة هـو التحـدي الأكبـر الـذي نواجهـه الآن، فنحـن بحاجة إلـى إعادة بنـاء المـدارس. ولا يـزال هنـاك 2.5 مليـون طفـل يلتحفـون السـماء في انتظـار وصـول المسـاعدة. وبسـبب محدوديـة المـوارد، لا يمكننـا معالجـة هـذه المشـكلة بفعاليـة وتطويـر البنيـة التحتيـة اللازمـة. ومـما لا شـك فيـه أن تغيـر المنـاخ هـو القضيـة الأكثـر أهميـة التي يجـب معالجتهـا، ليـس فقـط في قطـاع التعليـم ولكـن مـن خـلال نهـج متعـدد القطاعـات أيضًـا. فبلـدان مثـل باكسـتان تواجـه التغيـر المناخـي والكـوارث الطبيعيـة، ونحن بحاجـة إلـى دمـج التغيـر المناخـي في مناهجنـا الدراسـية لبنـاء عقـول قـادرة علـى التكيـف مـع المنـاخ لـدى أطفالنـا، ممـا يمكنهـم مـن مواجهـة هـذه التحديـات بشـكل مباشـر.

لـدي بعـض التوصيـات التي سـأقدمها إلـى الإيسيسـكو في الـدورة القادمـة في عمـان. يجـب أن تكـون هنـاك برامـج تبـادل ثقـافي وتعليمـي بيـن جميـع الـدول الأعضـاء الـ 53. يجـب أن نتعلـم مـن تجـارب بعضنـا البعـض، وليـس فقـط تبـادل الأفـكار. ومـن الضـروري أن نجمـع بيـن الأشـخاص المناسـبين المسـؤولين عـن التحـول التربـوي، لا سـيما في مجـال تدريـب المعلميـن، لمراقبـة وفهـم مـا يحـدث في مختلـف أنحـاء العالـم الإسـلامي. فمـن شـأن هـذا التعـاون أن يوفـر الدعـم الأكبـر لبعضنـا البعـض.

أرى أنـه يجـب أن نسـتخدم الـذكاء الاصطناعـي بشـكل معقـول وعقـلاني، خاصـة في نظامنـا التعليمـي، فنحـن بحاجـة إلـى التركيـز علـى تطويـر العقـل البشـري بـدلًا مـن ابتـكار آلات لـن تحـل محلـه. وعنـد إدمـاج الـذكاء الاصطناعـي في تعليـم الأطفـال، يجـب أن نأخـذ بعيـن الاعتبـار قيمنـا الحضاريـة والتاريخيـة والثقافيـة. كمـا أقتـرح إنشـاء آليـة موحـدة لجمـع البيانـات التعليميـة مـن الـدول الإسـلامية الـ 53، والتي يمكـن تحليلهـا وعرضهـا بشـكل دوري.

معالي السيد عباس سليم الحلبي،
وزير التربية والتعليم العالي في لبنان

بعـد تحيـة المشـاركين والمنظميـن، قـدم معالـي الوزيـر المحتـرم شـكره الخـاص إلـى معالـي الدكتـور سـالم بـن محمـد المالـك، المديـر العـام

للإيسيسكو، على عقد هذا الحوار، وذكر أن لبنان يعاني منذ ما يقرب من خمس سنوات من أزمات غير مسبوقة متعددة، سواء تلك الصحية بسبب جائحة كوفيد19-، أو الاقتصادية بسبب الاضطرابات المالية التي تعصف بالبلاد، أو الإنسانية والاجتماعية بسبب انفجار مرفأ بيروت. بالإضافة إلى الضغط التعليمي والاجتماعي والاقتصادي الناجم عن تدفق اللاجئين.

ورغم هذه الأزمات الوجودية التي تؤثر على لبنان والشعب اللبناني على جميع الأصعدة، وخاصة تداعياتها على قطاع التعليم، التزمت وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان، تماشيا مع توجيهات الحكومة اللبنانية، في قمة تحويل التعليم التي عقدت في الأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر 2022 بالتعهدات التالية:

أ. جعل التعليم أولوية قصوى، بغض النظر عن تعدد الأزمات. لا يجوز تأجيل قضايا التعليم ولا ينبغي لأي قضية أخرى أن تكون أكثر أهمية منه.

ب. مواصلة تنفيذ السياسة التي تضمن حق التعليم لجميع الأطفال، بمن فيهم المقيمين واللاجئين والمهاجرين والإناث والذكور والأقليات والأغلبيات وسكان القرى والحضر والموهوبين وأولئك الذين يعانون من صعوبات في التعلم- بناء على التزامنا بتوفير حق التعليم للجميع دون استثناء، على الرغم من أي عوائق اجتماعية أو اقتصادية قد تحول دون توفير التعليم للجميع.

ت. السعي المستمر لأن تكون المدارس شاملة ومنصفة وآمنة وصحية.

ث. مواصلة إضفاء الطابع المهني على التعليم وإلزام المعلمين برسالتهم، وضمان عدم انصياعهم للضغوط والإغراءات.

ج. مواصلة تحديث المناهج التعليمية لتوفير تعليم متقدم يعزز التفكير النقدي والإبداع والمهارات لدى الطلاب.

ح. السعي لتحقيق التحول الرقمي وتقليص الفجوة الرقمية، وضمان الوصول العادل للتكنولوجيات بما يتماشى مع المناهج الحديثة.

خ. البحث عن تمويل كاف ومستدام يتناسب والاحتياجات الشفافة للدولة، والسعي نحو الحوكمة الرشيدة والمساءلة في ما يتعلق بالإنفاق في مجال التعليم.

د. تطوير التعليم المهني وإدخال تخصصات جديدة تلبي احتياجات المجتمع الحالي والمستقبلي.

في أقل من عام من التزامنا في قمة تحويل التعليم بنيويورك، أطلقت وزارة التربية والتعليم خريطة طريق الإصلاح التربوي 2025 في 8 يونيو 2023، والتي تشمل ثلاث مجموعات تتضمن كل منها على عدد من مسارات الإصلاح، ترتبط بشكل مباشر بمخرجات خطة الخمس سنوات 2025.

- **المجموعة (أ):** تشمل الإصلاحات الأساسية في التعلم والتعليم، والتربية الشاملة. وتتضمن المسارات التالية: المناهج التعليمية الوطنية الجديدة والمحدّثة؛ التحول الرقمي؛ القيادة التربوية؛ تدريب المعلمين؛ التربية الشاملة؛ والمسارات المرنة المتعددة.
- **المجموعة (ب):** تركز على الحوكمة وتتضمن المسارات التالية: إدارة وتوفير البيانات؛ الإدارة المالية للمدارس؛ تعزيز الإدارة اللامركزية؛ تعزيز الإدارة المركزية داخل وزارة التربية والتعليم؛ والتواصل الاستراتيجي من خلال المنصات التفاعلية.
- **المجموعة (ج):** تهدف إلى ترشيد الإنفاق والاستخدام الفعّال للموارد البشرية والمادية. وتشمل المسارات التالية: تعيينات ونقل المعلمين؛ تقليل نسبة

الطـلاب إلـى المعلميـن تدريجيـا إلـى 14:1 بدلا مـن 9:1؛ الاسـتفادة مـن المبـاني المدرسـية؛ وضـع معاييـر لدمـج وإغـلاق المـدارس؛ وتأميـن الطاقـة الشمسـية لـكل المـدارس والمؤسسـات التعليميـة المهنيـة.

استنادا إلى ما سبق، وبفضل الشراكة المسؤولة التي أقمناها مع المجتمع العربي والدولي والجهات المانحة، والتي لولاها لما تمكنا من تحقيق الكثير مما التزمنا به، على الرغم من الأزمات والتحديات المتعددة التي نواصل مواجهتها بعزم وإرادة قوية، تستعيد لبنان مكانتها الريادية في التعليم.

معالي الدكتور أمجد برهم،
وزير التربية والتعليم العالي في فلسطين

قدم معالي الوزير تحيته للمشاركين والمنظمين وأعرب عن خالص شكره لمعالي الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام للإيسيسكو، لعقد هذا الحوار الوزاري الرفيع المستوى في لندن. واستهل سعادته كلمته بنقل تحيات أطفال فلسطين من المدارس والجامعات، ومعلميهم ومربيهم. إننا ونحن نواجه هذه المأساة المروعة التي حلت بالشعب الفلسطيني بأسره، وقبل الحديث عن غزة، دعونا نتحدث عن القدس الشريف- هذه المدينة المقدسة، مهد الديانات الثلاث ومسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذه المدينة المحاصرة، حيث تستمر النشاطات الاستيطانية الممنهجة، تتعرض الآن لحرب جديدة - حربا على تعليم أطفال وعلى معلميها، وعلى المنهج التعليمي الفلسطيني داخل القدس نفسها، وها نحن اليوم نحارب من خلال المنهج الفلسطيني، رغم سعي المحتل لفرض المنهج الإسرائيلي علينا داخل مدارس القدس

يحظر المحتل الآن بشكل مطلق بناء أي مدرسة جديدة داخل أسوار القدس، ويمنع الفلسطينيين الذين لا يحملون هويات مقدسية والقادمين من الضفة الغربية من دخول القدس لأغراض تعليمية. هذه حرب ضد جميع أطفال الشعب الفلسطيني، وإننا كفلسطينيين، نشأنا على التركيز على التعليم بتشجيع من عائلاتنا، مؤمنين بأن مستقبل فلسطين يكمن في التعليم، وبأن بناء دولتنا يعتمد بشكل خاص على التعليم، ففي ظل الاحتلال، لطالما كان التعليم أداتنا الوحيدة للتحرر.

تدور اليوم رحى الحرب على غزة، حيث استشهد حتى الآن 33,000 من أبناء شعبنا في غزة، وأصيب أكثر من 75,000 بسبب هذه الحرب الدامية، وتوفي ثلاثون طفلا من الجوع بسبب الحصار المفروض على المنطقة، فيما قُتل أكثر من 200 من عامل في المؤسسات الدولية عمدا داخل غزة. وعند الحديث عن التعليم في غزة، لا بد من الإشارة إلى أن هذا الشعب الشغوف بالمعرفة قد تبنى العلم كوسيلة للتحرر من الاحتلال، ونحن فخورون بأن أطفالنا قد حققوا مؤهلات أكاديمية عالية رغم الحرب المستمرة؛ فحتى هذه اللحظة، قتل 94 أستاذا جامعيا يشغلون مناصب عليا على يد آلة الاحتلال المدمرة، مع زوجاتهم وأطفالهم في بيوتهم وهم نيام، ودُمرت اثنتا عشرة جامعة في غزة كليا أو جزئيا، وهُدم 50 مبنى داخل هذه الجامعات بالكامل، وهو ما يتباهى المحتل به أمام الجمهور الإسرائيلي.

يوجد اليوم 630,000 طالب في مدارس غزة و88,000 في جامعاتها و80,000 في رياض الأطفال، وقد كانت هناك في السابق 307 مدرسة في غزة دُمرت أكثر من 80% منها، مما يفرض ضرورة بناء 4,500 فصل دراسي داخل غزة الآن. إخوتي وأخواتي، تشهد غزة

مجـازر ممنهجـة تسـتهدف التعليـم بالدرجـة الأولى، ثـم التعليـم، ثـم التعليـم مـرة أخـرى، فقـد استشـهد أكثـر مـن 6,500 طفـل علـى يـد قـوات الاحتـلال، واسـتُهدف أكثـر مـن 2,000 طالـب جامعـي، وأصيـب أكثـر مـن 1,700 مـن طلابنـا ذوي الإعاقـة في الجامعـات الفلسـطينية و20,000 طالـب جامعـي. كل مـا تبقـى مـن مدارسـنا اليـوم قـد أصبـح ملاجـئ لأكثـر مـن مليـون فلسـطيني، بعـد أن دُمـرت العمليـة التعليميـة برمتهـا في غـزة. أمـا بالنسـبة للضفـة الغربيـة، فهنـاك أكثـر مـن 730 نقطـة تفتيـش عسـكرية إسـرائيلية تمنـع تحـركات الفلسـطينيين، محوليـن مـا كان يسـتغرق 10 دقائـق إلـى سـاعات طويلـة. لقـد قطـع الاحتلال أوصـال البـلاد وفـرض حصـارا اقتصاديـا علـى جميـع مناحـي الحيـاة داخـل فلسـطين. واليـوم، تواجـه السـلطة الوطنيـة الفلسـطينية حظـرا يحول دون وصولهـا إلـى الضرائـب التي تجبيهـا - الضرائـب الفلسـطينية التي يقرصنهـا الاحتـلال ويحـرم الشـعب الفلسـطيني مـن الوصـول إليهـا. أثـر كل ذلـك سـلبا علـى الحيـاة داخـل فلسـطين، وخاصـة قطـاع التعليـم، بعـد أن أصبحنـا عاجزيـن عـن دفـع رواتـب بسـيطة للمعلميـن الفلسـطينيين.

ولكننـا نؤكـد لكـم جميعـا أن هـذا الشـعب الصامد والمتفائـل والمتطلـع إلـى المسـتقبل سـيعيد بنـاء كل مـا دُمـر تحـت رايـة التعليـم، باعتبـار هـذا الأخيـر سـبيل تحقيـق اسـتقلال الدولـة. أشـكركم علـى منحـي هـذه الفرصـة للتعبيـر عـن الجـراح العميقـة التي نعانيهـا في فلسـطين.

معالي الدكتور محمد عامر المارديني، وزير التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية

بعـد أن رحـب بالمشـاركين والمنظميـن، أوضـح معالـي الوزيـر بـأن وزارة التربيـة في الجمهوريـة العربيـة السـورية رفعـت رايـة التعلـم مـدى الحياة لتعزيـز الرفـاه في المجتمـع خـلال المشـاركة السـورية في مؤتمـر القمـة التربويـة الـذي عُقـد بتاريـخ 19 سـبتمبر 2022. ويهـدف ذلـك إلـى تحقيق التعلـم المسـتمر والدافـع الـذاتي الـذي يسـعى إلى تطويـر المهـارات العلميـة والاجتماعيـة والمهنيـة للمواطنيـن السـوريين، ممـا يضـع الأسـاس لنهضـة تعليميـة شـاملة تتوسـع كمـا ونوعـا في مفهـوم التعلـم مـدى الحيـاة

وقـد تُرجمـت هـذه الرؤيـة المسـتقبلية إلـى إجـراءات ملموسـة واعتمـدت أدوات تحويليـة أساسـية لضمـان دمـج الجميـع في النظـام التعليمـي. وقـد جعلـت سـوريا مـن التنميـة المسـتدامة كفـاءة وطنيـة في النظـام التعليمـي السـوري، مـع وضـع أهـداف شـاملة ضمـن الوثيقـة الإطاريـة العامـة. وشـمل ذلـك صياغـة معاييـر المناهـج التعليميـة ومواءمتهـا مـع أطـر الكفـاءات العالميـة، والاسـتمرار في تطبيـق المناهـج التعليميـة المتطـورة، وتطويـر مناهـج تعـزز التعلـم التمكـيني الـذاتي.

بالإضافـة إلـى ذلـك، تـم التوسـع في زيـادة عـدد مراكـز الطفولـة المبكـرة، كمـا تـم وضـع اسـتراتيجية لبنـاء القـدرات والتحـول في مواجهـة العولمـة والإرهـاب والنـزوح والعقوبـات الاقتصادية المفروضـة علـى سـوريا. وتهـدف هـذه الجهـود إلى ضمـان توفيـر تعليـم جيـد ونوعـي ومنتـج ومبتكـر للجميـع مـدى حياتهـم حتى عـام 2030. وينطـوي ذلـك علـى تزويـد المعلميـن بالمهـارات وأسـاليب التدريـس والأدوات والتقنيـات اللازمـة، مـع التركيـز علـى المشـاركة النشـطة للمتعلـم في التحكـم في عمليـة التعلـم والحيـاة والعمـل.

وقـد تلقـى المعلمـون تدريبـا للعمـل كمرشـدين وميسـرين لعمليـة التعلـم، ومسـاعدة المتعلميـن في التغلـب علـى نقـاط الضعـف وتعزيـز قدراتهـم الاجتماعيـة والعاطفيـة والمدنيـة والشـخصية، وإعدادهـم لمواجهـة تحديـات الحيـاة. تمـت

إضافـة المهـارات الحياتيـة لدعـم تمكينهـم ومراقبتهـم في التقييـم، إلـى جانـب إرشـادات للتعلـم الاجتماعـي والعاطفـي، واسـتخلاص بيانـات موثوقـة حـول النتائـج التعليميـة وتقييـم المتعلميـن باسـتخدام أحـدث آليـات التقييـم.

وتعبيـرا عـن التـزام سـوريا بتوجيـه التعلـم الرقمـي نحـو التعليـم العـادل والشـامل، أشـرفت وزارة التربيـة علـى مبـادرة إنشـاء مصـادر رقميـة مفتوحـة متوافقـة مـع المناهـج التعليميـة، وتنظيمهـا وحفظهـا عبـر منصـة رقميـة للكتـب التفاعليـة ومصـادر التعلـم وأدلـة المعلميـن، وإنتـاج المناهـج التعليميـة محليـا مـن خـلال منصـات تعليميـة، وإنشـاء مختبـرات افتراضيـة لإعـداد مقاطـع تعليميـة ثلاثيـة الأبعـاد.

اتُخـذت مجموعـة مـن التدابيـر لتطويـر القوانيـن والأنظمـة والسياسـات الداعمـة للمعلميـن والتعليـم المـهني بهـدف تحسـين الظـروف الاجتماعيـة والماليـة، حيـث أصبحـت الفصـول الدراسـية مشـاريع منتجـة تخـدم المجتمـع. تسـعى وزارة التربيـة في الجمهوريـة العربيـة السـورية إلـى تطويـر المـدارس وتعزيـز المشـاركة والعمـل علـى تحسـين جـودة التعليـم لوضـع سياسـات وثقافـات وممارسـات متكاملـة، وذلـك لإنشـاء مدرسـة شـاملة ترحـب بالجميـع، مـع مراعـاة الفـروق الفرديـة والتنـوع بيـن الأطفـال.

وصـدرت عـدة إخطـارات وزاريـة تدعـم عمليـة الإدمـاج مـن خـلال تعميـم معاييـر القبـول للأشـخاص ذوي الإعاقـة في المـدارس العاديـة ورياض الأطفـال، ونشـر شـروط اختيـار المعلميـن في المـدارس الدامجـة، والشـروع في خطـة لتحويل التعليـم وتوسـيع المـدارس الدامجـة لمسـاعدة جميـع الأطفـال على الوصـول إلـى التربيـة والتعليم. وقـد أعربـت سـوريا عـن التزامهـا بمبـادئ قمـة التعليـم مـن خـلال الانضمـام إلـى شـراكة تخضيـر التعليـم بالتعـاون مـع اتفاقيـة الأمـم المتحـدة الإطاريـة بشـأن تغيـر المنـاخ لتطويـر التعليـم مـن أجـل التحـول الاجتماعـي والعمـل علـى تخضيـر نظـم التعليـم بركائزها الأربـع المتمثلـة في المناهج التعليميـة والمـدارس وتدريـب المعلميـن وإدمـاج المجتمـع المحلـي.

ولجعـل الإدارة التعليميـة مرفقـا عامـا، أقتـرح أن يتـم الحـد مـن التحديـات التي تواجـه عمليـة التحـول التعليمـي في سـوريا مـن خـلال ترميـم المـدارس المتضـررة، وفتـح أبـواب التعليـم أمـام جميـع أفـراد المجتمـع، وزيـادة الإنفـاق علـى التعليـم والالتـزام بتمويلـه.

معالي السيد فارح شيخ عبد القادر، وزير التربية والثقافة والتعليم العالي في الصومال

وفي معـرض ترحيبـه بالمشـاركين والمنظميـن أشـاد معالـي الوزيـر بجهـود الإيسيسـكو وسـلطنة عمـان علـى اهتمامهمـا البالـغ واسـتعدادهما للتحضيـر للمؤتمـر الثالـث لـوزراء التربيـة والتعليم، وشـدد علـى حـرص بـلاده والتزامهـا بالمشـاركة في المؤتمـر في مسـقط بـإذن اللـه تعالـى. كمـا تقـدم بالشـكر الجزيـل علـى تنظيـم هـذا الحـوار الـوزاري الـذي يهـدف إلـى تبـادل وجهـات النظـر حـول مخرجـات المؤتمـر الـوزاري في سـلطنة عمـان وتشـكيل اللجـان الفنيـة لترجمتهـا علـى أرض الواقـع

في جمهوريـة الصومـال الفيدراليـة، وفي ظـل الظـروف الصعبـة التي تواجههـا بلادنـا والمنطقـة ككل، قمنـا بإعـادة هيكلـة النظـام التعليمـي، ومراجعـة التشـريعات واللوائـح المنظمـة للعمليـة التعليميـة، ووضعنـا خطـة مدتهـا ثـلاث سـنوات لتوظيـف 10 آلاف معلـم، ونجحنـا حتى الآن في توظيـف 7 آلاف معلـم. ويهـدف هـذا الجهـد إلـى إعـادة تصحيـح مسـار العمليـة التعليميـة بعـد

انحرافه لمدة ثلاثة عقود تقريبا. ويأتي هذا التطور في الصومال بالتوازي مع مكافحة الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تمارس العنف، وهو تحد لا يمكن مواجهته إلا من خلال التعليم، الذي يعتبر الأساس لتنمية جيل الشباب وتمكينهم من التحرر من دوائر العنف.

أيها الحضور الكرام، يأتي هذا الحوار في ظل الجهود التي تبذلها الدول الإسلامية للارتقاء بأهمية التعليم وإعطائه الأولوية في مواجهة التحديات الراهنة مثل الأيديولوجيات المتطرفة والجريمة المنظمة وتعاطي المخدرات بأنواعها. كما أن التعليم يوفر فرصا أكبر للتنمية المستدامة والعيش الكريم والرخاء لمجتمعاتنا ويساعد في التغلب على الفقر المزمن. إنني أقدر وأثني على جهود المنظمة وسلطنة عمان لاستضافتها المؤتمر القادم.

معالي الأستاذ منصف بوكثير،
وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تونس

رحب الوزير المحترم بالمشاركين وأعرب عن امتنانه للإيسيسكو على هذه المبادرة، مؤكدا أن التعليم يمثل أولوية قصوى بالنسبة للعالم الإسلامي. وفيما يتعلق بتونس، فقد كان التعليم منذ الاستقلال، وما يزال حتى اليوم على رأس الأولويات في البلاد. ولحسن الحظ، فإن النتائج ملموسة حاليا في تونس، حيث أن ثروتنا الوحيدة هي رأس المال البشري.

لا أريد أن آخذ الكثير من وقتكم، ولكن سأتطرق إلى موضوع بالغ الأهمية بخصوص الوضع الحرج الذي يمر به أشقاؤنا الفلسطينيون يتطلب اهتماما عاجلا، ولهذا أود أن نتخذ في هذا الاجتماع إجراءات لصالح شعبنا الأبي في فلسطين الذي يواجه الإبادة.

لقد طال التدمير كل شيء، ولا سيما البنية التحتية التعليمية التي نعتقد أنها تتعرض لتدمير ممنهج.

ولذلك، يتحتم علينا - إذا سمحتم لي باستخدام هذا المصطلح - أن نقوم بواجبنا تجاه الشعب الفلسطيني الأبي.

معالي السيد محمد ماء العينين ولد أييه،
وزير التهذيب الوطني وإصلاح النظام التعليمي

أود أن أعبر أولا عن تعاطفي مع إخواننا وأخواتنا في فلسطين.

ما الذي يفعله العالم الإسلامي من أجل هؤلاء الشباب الفلسطيني الذين يفتقرون إلى المدارس ويعانون من صدمات نفسية؟

أقترح أن نقوم، نحن وزراء التربية والتعليم، بوضع استراتيجية واضحة لأطفال وشباب فلسطين قبل اجتماعنا في عمان. كيف يمكننا تقديم الدعم لهؤلاء الشباب؟ كيف يمكننا مساعدتهم من خلال التعليم؟ من الضروري أن يكون لدينا في العالم الإسلامي استراتيجية واضحة تتناول احتياجات هؤلاء الشباب، فهم يمثلون رأس مالنا البشري، ولهذا يجب أن نفكر بجدية في هذه المسألة، وأعتقد أنه لا بد أن نطلق مبادرة محددة في هذا الصدد.

كما هو الحال في معظم البلدان، شهد النظام التعليمي في موريتانيا تطورا ملحوظا منذ عام 2019 مع قدوم فخامة رئيس الجمهورية السيد محمد الشيخ الغزواني، رئيس الاتحاد الأفريقي. وقد استند هذا الإصلاح إلى مجموعة من ورش العمل التي نُظمت في مختلف أنحاء البلاد، واختتم بمشاورات وطنية. وانطلاقا من نتائج هذه المشاورات، وضعنا قانونا توجيهيا حول النظام التعليمي. وفي 2013، قمنا بمراجعة شاملة للنظام

التعليمـي لمواكبـة الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة الـذي وقعـت عليـه موريتانيـا، وكذلـك الأهـداف المحـددة لعامـي 2030 و2033. وقـد أظهـرت هـذه المراجعـة أن التقـدم المحـرز كان بطيئـا للغايـة مقارنـة بالأهـداف المرسـومة.

لقـد حددنا العديـد من المشـاكل والقيـود المتعلقة بهـذا الموضـوع. أولا، علـى المسـتوى الإقليمـي، هنـاك تفـاوت في التعليـم الأولـي علـى المسـتوى الإقليمـي، حيـث يفضـل النـاس المـدارس القرآنيـة علـى المـدارس التمهيديـة. ثانيـا، هنـاك نقـص في البنيـة التحتيـة في المناطـق، ممـا يـؤدي إلـى تشـتت انتبـاه الشـباب عـن التعليـم. لاحظنـا أيضـا تقدمـا ملحوظـا في تعليـم الفتيـات علـى مختلـف المسـتويات؛ فنلاحـظ نسـبة عاليـة مـن الفتيـات في المرحلـة الإعداديـة، إلا أن هـذه النسـبة تنخفـض في المرحلـة الثانويـة، وهـو مـا يرتبـط بالهيـكل المجتمعـي وعـدم وجـود مركزيـة فوريـة.

وتشـمل التدابيـر الفوريـة المتخـذة ضمـان المسـاواة والإدمـاج؛ فقـد أنشـأنا برامـج في المناطق الفقيـرة لدعـم الطـلاب الصغـار وقدمنـا ضمانـات لأوليـاء أمورهـم حتى يتمكنـوا مـن دمـج أبنائهـم في النظـام التعليمـي. بالإضافـة إلـى ذلـك، أضفنـا طابـع اللامركزيـة علـى جامعاتنـا ومـدارس التكويـن المـهني لتمكيـن الفتيـات مـن الوصـول إلـى التعليـم.

أقتـرح أن يقـدم كل بلـد في اجتمـاع عمـان ملخصـا عـن إصلاحاتـه التعليميـة والنتائـج والمعوقـات التي واجههـا، وذلـك لتحسـين مناقشـاتنا وتبـادل الخبـرات بشـكل أكثـر فعاليـة.

أ.د أمل جميل فطاني،
الملحق الثقافي للمملكة العربية السعودية في لندن (نيابة عن معالي وزير التعليم في المملكة العربية السعودية يوسف البنيان)

رحبـت ممثلـة المملكـة العربيـة السـعودية بالمشـاركين والمنظميـن وذكّـرت أن مؤتمـر وزراء التربيـة والتعليـم في الإيسيسـكو في عمـان هـو تجمـع لـوزراء التربيـة والتعليـم في الوقـت المناسـب، مـن أجـل مناقشـة التقـدم المحـرز في الاتجاهـات الهامـة المسـتجدة في مجـال التعليـم

إننـا ننظـر إلـى التعليـم مـدى الحيـاة مـن اللبنـات الأساسـية، بـدءا مـن مرحلـة الطفولـة المبكـرة إلـى مرحلـة ريـاض الأطفـال وبعدهـا إلـى مرحلـة التعليـم الثانـوي، ووصـولا إلـى الكليـات الأهليـة، وحتى نيـل الشـهادات العليـا. كمـا أننـا نركـز أيضـا علـى الدعـم، سـواء الدعـم العالمـي أو دعمنـا نحـن. كيـف نحقـق بالفعـل أهـداف التنميـة المسـتدامة؟ كيـف نترجـم مـا يقال في كل مناسـبة إلـى أفعـال ملموسـة إذا لـم نناقـش التعليـم كقضيـة مركزيـة؟ لـكل بلـد مشـاكله وتحدياتـه الخاصـة؛ بعضهـا مـن صنـع الإنسـان، وهـي أزمـات جلبناهـا لأنفسـنا أو جلبهـا الآخـرون لنـا، وبعضهـا طبيعـي نتيجـة الكـوارث المختلفـة التي حلـت بنـا. لكـن هنـاك شيء واحـد يجمعنـا جميعـا، وهـو أننـا جميعـا نملـك قلبـا ولدينـا أطفـال، وهـؤلاء الأطفال بحاجـة إلـى التعليـم، وتعليمهـم اليـوم سـيؤثر على مسـتقبلهم غـدا، لأن مـا نتعلمـه اليـوم هـو مـا يسـاعد في بنـاء المـدن والبلـدان وتعزيـز التعـاون. نحـن نتنـاول موضـوع التكنولوجيـا بـدءا مـن الـذكاء الاصطناعـي ووصـولا إلـى أدوات بسـيطة كالأجهـزة اللوحيـة التي يمكـن للنـاس اسـتخدامها للدراسـة والعمـل في المناطـق القرويـة. يمتـد الابتـكار مـن الحلـول الأساسـية التي تسـهل الحيـاة

اليوميـة إلـى النمـاذج المتقدمـة والمعقـدة علـى المسـتوى العالمـي. كيـف نضمـن عـدم تـرك أي شـخص خلـف الركـب؟ إن المسـألة تتعلـق بتعزيـز القيـادة ومحـو الأميـة وبنـاء القـدرات ودعـم الابتـكار علـى جميـع المسـتويات.

ولكـن الأهـم مـن ذلـك، كيـف نتعـاون لوضـع أسـاس لسياسـة شـاملة؟ سياسـة تربـط الجميـع وتأخـذ بعين الاعتبـار الشـمولية بـدلا مـن الحصريـة. يجـب أن تـلبي هـذه السياسـة احتياجـات الأفـراد ذوي الاحتياجـات الخاصـة مـن التعليـم، وأولئـك الذيـن هـم في حاجـة ماسـة إليـه، وأولئـك الذيـن يرغبـون ولكـن يعجـزون عن الوصـول إليـه. هـذه هـي مهمتنـا اليـوم

سعادة السيد مانع المانع،
الملحق الثقافي بالسفارة البحرينية لدى المملكة المتحدة

يسـرني أن أنقـل لكـم تحيـات معالـي الدكتـور محمـد بـن مبـارك جمعـة وزيـر التربيـة والتعليـم. كمـا أود أن أتقـدم بالشـكر الجزيـل للمنظمـة علـى دعوتهـا الكريمـة للمشـاركة في هـذا الحـوار الهـام الـذي يمـس جانبـا أساسـيا وهـو تحويـل التعليـم.

نحـن نعيـش في عالـم سـريع الإيقـاع ودائـم التغييـر، ويتسـم بالعديـد مـن التحديـات التي تواجـه التعليـم. لذلـك نؤكـد علـى ضـرورة توحيـد الجهـود وتبـادل الخبـرات ومعالجـة التحديـات واغتنـام الفـرص وتقليـص الفجـوات لتحقيـق أهدافنـا المنشـودة.

وفي الختام، نتمنى لزملائنا في سلطنة عمان كل التوفيق والنجاح في استضافة المؤتمر الثالث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

التوصيات

تـم اسـتخلاص التوصيـات التاليـة مـن المناقشـات التي جـرت في النسـخة الأولـى مـن الحـوار الـوزاري الرفيـع المسـتوى في لنـدن. وقـد أجـرى الأعضـاء مناقشـات شـاملة لُخصـت في التوصيـات التاليـة

أ. مـن الـلازم أن تضمـن الحكومـات الوطنيـة المعنيـة العـزم السـياسي والدعـم والاسـتمرارية والأولوية للسياسـات التعليمية دون أي عائـق مـن خـلال التشـاور السـياسي والـفني والمتابعـة المسـتمرة مـن قبـل الخبـراء، بمـا يتمـاشى مـع الخطـط الوطنيـة والعالميـة المحـددة في إطـار الهـدف الرابـع مـن أهـداف التنميـة المسـتدامة؛

ب. أيـد المشـاركون في الحـوار أهميـة موضـوع المؤتمـر الثالـث لـوزراء التربيـة والتعليـم في الإيسيسـكو ومواضيعـه الفرعيـة الأربعـة (الجلسـات العامـة) بمـا في ذلـك تحويـل التعليـم والرقمنـة والـذكاء الاصطناعـي وتخضيـر التعليـم والتعليـم في حـالات الطـوارئ والأزمـات. كمـا تـم اقتـراح تضميـن قيمـة الروحانيـة مـع تسـليط الضـوء علـى أهميـة المواضيـع التربويـة المختلفـة بمـا يتمـاشى مـع الهويـة والمنظـور الإسـلامي مـن أجـل ترسـيخها؛

ج. أوصى الحـوار بعقـد المؤتمـر الثالـث لـوزراء التربيـة والتعليـم في سـلطنة عمـان تحـت رعايـة الإيسيسـكو، للتأكيـد علـى أهميـة تـبني التعليـم مـن أجـل التنميـة المسـتدامة وتحقيـق العيـش الكريـم والرخـاء النوعـي ومواجهـة تحديـات الأيديولوجيـات المتطرفـة والجريمـة المنظمـة وتعاطـي المخـدرات؛

د. أقـر الحـوار بـدور الإيسيسـكو في تسـريع أجنـدة تبـادل المعرفـة مـن خـلال تسـهيل عـرض نمـوذج التحـول التعليمـي الناجـح كـوارا ليـرن مـن قبـل الدولـة العضـو نيجيريـا. وأعـرب المشـاركون عـن تقديرهـم لتنظيـم هـذا الحـوار في الوقـت المناسـب، مشـددين ضـرورة عقـده بانتظـام في لنـدن علـى هامـش الفعاليـات الهامـة الأخـرى التي تُعقـد في المدينـة، حيـث يوفـر فرصـة لتبـادل الأفـكار حـول مختلـف القضايـا المتعلقـة بالتعليـم داخـل الـدول الأعضـاء.

هـ. أشـاد الحـوار بالتطـورات التكنولوجيـة، ولكنـه أوصى باسـتخدام الـذكاء الاصطناعـي بحـذر في العالـم الإسـلامي، تماشـيا مـع القيـم الحضاريـة والثقافيـة والتاريخيـة التي يجـب أن تُغـرس في أطفـال المسـتقبل؛

و. دعـت دول العالـم الإسـلامي إلـى تعزيـز التنسـيق وإنشـاء آليـة قويـة لضمـان تبـادل المعرفـة وأفضـل الممارسـات مـن خـلال أفضـل وسـائل التواصـل الافتـراضي والحضـاري والمطبـوع. وحـثّ الحـوار أيضـا علـى رفـع عـدد برامـج التبـادل التعليمـي والثقـافي والعلمـي بيـن الـدول الأعضـاء الـ53، بهـدف تعزيـز التفاهـم المتبـادل والتعـاون المشـترك؛

ز. تتطلـب آليـة جمـع البيانـات المتعلقـة بالتعليـم، والمؤشـرات المهمـة، ونتائـج معاييـر الجـودة المختلفـة والإبـلاغ عنهـا وتحديثهـا بيـن الـدول الإسـلامية اهتمامـا خاصـا، ودعـم الـدول الأعضـاء للإيسيسـكو في هـذا الشـأن. وعبـر المشـاركون عـن تقديرهم للدراسـة التحليليـة التي أجرتهـا الإيسيسـكو

حـول التعليـم في الـدول الأعضـاء، ودعـوا إلـى وضـع تاريـخ موحـد للتعليـم في الـدول الأعضـاء في الإيسيسـكو؛

ح. سـلط المشـاركون الضـوء علـى أهميـة تغيـر المنـاخ وأوصـوا بزيـادة التنسـيق والأنشـطة المتعلقـة بتخضيـر التعليـم، مـن أجـل توفيـر التوعيـة المنتظمـة للأطفـال حـول قضايـا تغيـر المنـاخ؛

ط. أكـد الحـوار علـى مـدى أهميـة اعتمـاد ممارسـات تربويـة هيكليـة تهـدف إلـى إحـداث تغييـر منهجـي في المحتـوى التعليمي وأسـاليب التعليـم مـن خـلال برامـج شـاملة تركـز علـى التعليـم والتعلـم. وحثـت الـدول الأعضـاء علـى التنسـيق وتبـادل أفضـل الأسـاليب في هـذا الصـدد؛

ي. أوصى المشـاركون بضـرورة وجـود نظـام شـامل لتقييـم الجـودة داخـل الـدول الأعضـاء، مـع التركيـز بشـكل خـاص علـى التقييـم التكـويني، نظـرا لأهميـة وجـود إطـار موثـوق للتقييـم يقيـس أداء الطـلاب ومخرجـات التعلـم؛

ك. مـن أجـل الاسـتجابة لمعانـاة الأطفـال المتأثريـن بالنزاعـات والأزمـات والكـوارث الطبيعيـة، تـم الاتفـاق علـى إنشـاء آليـة موحـدة للاسـتجابة مـن حيـث توفيـر المـوارد التقنيـة والماليـة التي تمكـن مـن الوصـول إلـى هـذه الفئـات الضعيفـة مـن الأطفـال وإدارة الصدمـات وتوفيـر التعلـم في ظـل الأزمـات وضمـان التعويـض بعـد انتهـاء الأزمـات؛

ل. وأوصى الأعضـاء بوضـع سياسـات لمعالجـة العقبـات الماليـة، حيـث تبـرز الحاجـة الماسـة إلـى مـوارد ماليـة لإعـادة بنـاء أنظمـة التعليـم والتصـدي للتحديـات المرتبطـة بانخفـاض معـدلات الإلمـام بالقـراءة والكتابـة. كمـا شـددوا علـى ضـرورة التركيـز بشـكل خـاص علـى دعـم المتعلميـن ذوي معـدلات التعلـم المنخفضـة وتقديـم المسـاعدة للـدول الأعضـاء التي تعـاني مـن تـدني مخرجـات التعلـم.

المخرجات وسبل المضي قدما

اكتسب الحوار الوزاري الرفيع المستوى لوزراء التعليم، الذي يعتبر الأول من نوعه في لندن، أهمية خاصة نظرا لحضور جميع الوزراء الذين شاركوا في المنتدى العالمي للتربية الذي استمر لثلاثة أيام واختُتمت أعماله مؤخرا في لندن. وقد نتجت عن هذا الحوار المخرجات المحتملة التالية:

أ. أتاحت اليونيسكو فرصة ثمينة لوزراء التربية والتعليم والوفود رفيعة المستوى من الدول الأعضاء في اليونيسكو للاجتماع في لندن لمناقشة وتبادل الرؤى حول مختلف القضايا المتعلقة بالتعليم في الدول الأعضاء. ولم يقتصر اللقاء على استعراض الإنجازات/البرامج الرائدة لليونيسكو داخل الدول الأعضاء وتوجهاتها المستقبلية ، بل كان أيضا جلسة تشاورية تمهيدية للمؤتمر الثالث القادم لوزراء التربية والتعليم في اليونيسكو في سلطنة عمان؛

ب. كان الحوار الذي حضره أيضا نائب وزير التربية والتعليم في سلطنة عمان اجتماعا تشاوريا للتداول حول الموضوعات والتوجيهات والتناول المحتمل لإعلان مسقط للمؤتمر الثالث القادم لوزراء التربية والتعليم في اليونيسكو الذي سيعقد في سلطنة عمان (2-3 أكتوبر 2024)، وتجدر الإشارة إلى أن التوصيات الموثقة ستؤخذ في الاعتبار عند صياغة إعلان مسقط؛

ج. إن عرض أفضل الممارسات في كوارا ليرن حول رحلة التحول التعليمي في إحدى الولايات النيجيرية يعكس أهمية دور اليونيسكو في تيسير التبادل المعرفي، وهو ما لقي تقدير الوزراء المشاركين، وخاصة معالي وزير التعليم في غامبيا؛

د. أصبح حوار اليونيسكو الوزاري الرفيع المستوى نشاطا منتظما في لندن، وأُعلن أن نسخته الثانية ستعقد في لندن خلال شهر مايو 2025؛

ه. ستقدم النسخة الثانية (مايو 2025) من حوار اليونيسكو الوزاري الرفيع المستوى خلاصة مؤتمر اليونيسكو الثالث لوزراء التربية والتعليم في سلطنة عمان (2-3 أكتوبر 2024) بالإضافة إلى الأنشطة المتعلقة بتخضير التعليم خلال مؤتمر الأطراف التاسع والعشرين (18 نوفمبر 2024)؛

JOIN US ! انضموا إلينا REJOIGNEZ-NOUS